# التمكين النفسى وتوكيد الذات كمؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس

**أ.م.د/ محمود رامز يوسف**

**أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد**

**كلية التربية جامعة عين شمس**

**Mahmoud_ramez@edu.asu.edu.eg**

## المستخلص:

يهدف البحث الحالي الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس، كما يهدف إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في فاعلية الذات البحثية في ضوء النوع(ذكور/ إناث)، والمرحلة الدراسية (ماجستير/ دكتوراه )، والتخصص الاكاديمي ( علمي / أدبى/ تربوي ) ،وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات ،وتكونت عينة البحث من (١٤٠) من طلبة الدراسات العليا من الجنسين ممن يدرسون برامج الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة عين شمس، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٣-٤٢) عام بمتوسط عمرى(٣٣,٢٤) ،وانحراف معياري (٥,٥٨)،ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات البحثية (Buyukozturk et al.,2011)،ومقياس التمكين النفسي، ومقياس توكيد الذات من إعداد الباحث ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة البحث عند مستوى دلالة (٠,٠١) .كما كشفت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع في فاعلية الذات البحثية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمرحلة الدراسية في فاعلية الذات البحثية لصالح طلاب الدكتوراه ، وأيضا أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الأكاديمي في فاعلية الذات البحثية لصالح التخصص العلمي ،وأخيرا أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات، وقد تم تفسير النتائج في ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية ونتائج الدراسات السابقة وتم تقديم التوصيات في ضوء هذه النتائج.

**الكلمات المفتاحية** : فاعلية الذات البحثية – التمكين النفسي – توكيد الذات – طلاب الدراسات العليا.

# التمكين النفسى وتوكيد الذات كمؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس

**أ.م.د/ محمود رامز يوسف**
**أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد**
**كلية التربية جامعة عين شمس**
Mahmoud_ramez@edu.asu.edu.eg

## مقدمة:

تجلت في الأونة الأخيرة أهمية البحث العلمي الذى يعد أحد المعايير التي تحدد مستوى الجامعات عالمياً في القرن الحادي والعشرين ، والأساس المتين والعصب القوى للعمل الأكاديمي في المؤسسات التعليمية، وخاصة في ظل التغييرات السريعة والمتلاحقة التي تزيد من التحديات التي تواجه المجتمعات ، الأمر الذى تطلب ضرورة التغلب على هذه التحديات بإعداد وتنمية جيل من المفكرين والباحثين المنتجين المتميزين بالذات البحثية الفاعلة ، وقادرين على إجراء بحوث علمية رصينة في منهجها وإجراءاتها هادفة متميزة ليتحقق للمجتمع الريادة المعرفية والعلمية بتوظيف العلم وتطبيقاته في خدمة المجتمع.

وتركز جميع دول العالم المهتمة بالتطور العلمي والتنافس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بنقل البحث من المجال الأكاديمي إلى المجال المهني ،وتطوير قدرات طلبة الدراسات العليا بوصفهم أهم المرتكزات الأساسية التي تعتمد عليها في انتاج المعرفة التي أصبحت في عصرنا هذا عاملا رئيسياً من عوامل النمو الاقتصادي والتقدم العلمي والقدرة على التنافس (إقبال درندرى،٢٠١٨، ١٠١).

ويعد اكتساب طلاب الدراسات التمكين النفسي أهمية كبرى في دافعية الطلاب الباحثين وكفاءتهم في إنجاز ما مطلوب منهم، وشعورهم بالثقة بالنفس ،وامتلاكهم القدرة على قيادة أنفسهم ،واتخاذ القرارات بحرية تامة والاستقلالية في التفكير Anderson).
&Sondman,2009,4)

فقد أشارت دراسة Spreitzer(1995) إلى أن التمكين النفسي يبدأ من الدوافع الذاتية التي تقوم على إدراك الفرد لنفسه ومعرفة قدراته وإمكاناته، واختيار الأدوار المناسبة التي يقوم بها في الحياة.

ولذلك يرى الطلاب ذو النشاط العلمي العالي أنهم أكثر كفاءة في إجراء البحوث، وبالتالي تشجع فاعلية الذات البحثية أداء الأفراد لمهام معينة والاستمرار فيها لأنهم يعتقدون النجاح فيها والمساهمة في إنجاز أكبر(Kuo,et al.,2017,131).

كما يعد توكيد الذات هو التعبير المباشر والصادق والمناسب عن مشاعر الأفراد وأفكارهم واحتياجاتهم ورغباتهم وآرائهم بطريقة تحترم حقوق الآخرين ،وبالتالي يعزز السلوك التوكيدي المساواة في العلاقات الإنسانية والقوة الشخصية والثقة بالنفس ،وتمتع جميع الطلاب بفرصة ممارسة النشاط الاجتماعي داخل الكلية وخارجها وحرية التعبير عن آرائهم في كل جانب من جوانب حياتهم دون قيود. بالإضافة إلى أن فاعلية الذات البحثية تساعد الطلاب على بذل الجهد والمثابرة فيما يقومون به من مهام(Mahmed&Zaki ,2014,116).

وبالتالي تتأثر فاعلية الذات البحثية بكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات من خلال تصورات الطلاب الباحثين عن قدرتهم على تنفيذ مهمة بحثية معينة سواء في المشاركة أو اختيار الموضوع البحث، ومقدار الخبرات البحثية واهتماماتهم البحثية وتصور بيئة تدريب البحث الأكاديمي والتعبير عن مشاعرهم وأراءهم فكل هذا مرتبطًا بشكل كبير بمعتقدات فاعلية الذات للبحث .(Buyukozturk, et al.,2011,23)

كما يعد اعتقاد الطلاب الباحثين بفاعلية الذات البحثية ،والكفاءة والقدرة والثقة بالنفس فإن ذلك يعزز من التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بشكل صريح وصادق والمشاركة الفعالة والتعاون لتأكيد الذات على النجاح(Baglietto,2021,97).

ومن هنا يتضح لنا أن فاعلية الذات كأحد المفاهيم الأساسية التي تمت دراستها في ظل نظرية التعلم الاجتماعي. وحسب هذه النظرية ، فإن الاعتقاد بفاعلية الذات أحد التأثيرات النفسية الرئيسية التي تؤثر على السلوك الفرد ؛ حيث حدد باندورا(2006) Bandura مفهوم فاعلية الذات بأنها إيمان الفرد بذاته وقدرته على أداء مهمة معينة بنجاح.

وبالتالي لا تتعلق فاعلية الذات بقدره الفرد الفعلية بل بإيمانه ما يمكن أن يحققه بها ، فهي عامل محوري للنجاح وتوكيد الذات والتمكين النفسي من خلال التشجيع الذاتي ذلك لأن الفرد لن يكون قادرًا على القيام بمهمة معينة ما لم يكن لديه الدافعية الذاتية والثقة للقيام بها.

وبناء على ما سبق يعد كل من التمكين النفسي وتوكيد الذات مؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية

## مشكلة البحث:

تعد فاعلية الذات البحثية أحد أهم العوامل التي تنبئ بالمشاركة المثمرة في الأنشطة البحثية وإنتاج البحوث العلمية لذلك تركز الدراسات على فاعلية الذات البحثية للطلاب وأهميتها في النمو المهني المستمر (Bougmiza et al.,2022,1).

وقد لاحظ الباحث وجود زيادة كبيرة في أعداد طلاب المقبلين على الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس ،ووجود فجوة زمنية بين فترتى القيد والتسجيل، وكذلك بين فترة التسجيل والحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ،وقد يترتب على ذلك كلفة مادية للطلاب.

كما يتعرض طلاب الدراسات العليا في الجامعة إلى الكثير من الضغوط النفسية سواء كانت أكاديمية أم عاطفية يضاف إليها المستقبلية التى تؤثر على رفاهية طلاب النفسية والجسدية والروحية وبالتالي على فاعلية الذات البحثية (Feizi,2019,19).

كذلك نجد أثار فاعلية الذات على سلوك الافراد ذوى المستوى المرتفع من فاعلية الذات المدركة تزيد من النجاح والرفاهية الشخصية ؛حيث إن الذين لديهم ثقة في قدراتهم يظهرون إصرارًا في الوصول إلى الأهداف ، ويستمرون في الإصرار في مواجهة الصعوبات، ويمكنهم بسرعة إعادة بناء شعورهم بفاعلية الذات بعد الهزيمة ؛ بينما يمتنع الأشخاص ذوو فاعلية الذات المنخفضة عن الالتزام بتلك المهام التي يرون أنها صعبة ، ويفشلون في بذل الجهد ، ولديهم الميل إلى التهرب( معاوية أبو غزال ،٢٠١٥، ٢٢٠)

وقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسى وتوكيد الذات حيث توجد علاقات ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين فاعلية الذات البحثية وكل من القدرة على حل المشكلات الإحصائية، والصلابة النفسية والشعور بالأمل ،والوعى بما وراء المعرفة لاستراتيجيات القراءة ، والاتجاه الإيجابي نحو

البحث، والمرونة المعرفية ودافعية الإتقان ، والدافعية الإنتاجية للبحث ،والنمو المهني، ودافعية الإنجاز الأكاديمى كدراسات (منال أحمد ، ٢٠١٩؛ وأحمد حنتول،٢٠٢٠؛ Wajid and Jami,2020 ؛ بدوية رضوان ،٢٠٢١ ؛ Kuo, et al.2017 ؛ Bougmiza et al.2022؛ سهير تونى،٢٠٢٢).

بينما توجد علاقات ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين فاعلية الذات البحثية وكل من التنافر المعرفي ووجهة الضبط،، والقلق البحثى كدراسة (منال أحمد ،٢٠١٩ ؛سعاد قرنى ،٢٠٢٠؛ Wajid and Jami,2020 )،كما أوضحت نتائج دراسة Tastan,2013 وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات والتمكين النفسى).

كما أظهرت نتائج الدراسات أن الطلاب ذوي فاعلية الذات البحثية مهمة لاهتمامات البحث ومخرجاته، وأمر أساسي لاستراتيجيات التعليم لتشجيع اهتمامات الطلاب فى البحث ومخرجاتهم كما تساعد فاعلية الذات البحثية الطلاب على اكتشاف نقاط ضعفهم وقوتهم واكتشاف مسار أبحاثهم(Buyukozturk et al.,2011,23-24).

وأيضا أظهرت العديد من الدراسات أن فاعلية الذات هي عامل تنبؤي قوي للأداء الأكاديمي المرتبط بالفرد، وكلما زاد شعور الفرد بالفعالية ، كلما زاد جهده وعمله ، لذلك الطلاب الذين لديهم إدراك كبير لقوة فاعلية الذات يبذلون جهوداً أكبر ويستمر عملهم ونشاطهم لفترة أطول مقارنة بأولئك الذين ليس لديهم إدراك كبير للفعالية،وفقاً لذلك تمثل فاعلية الذات تقدير الفرد لإمكانياته وقدراته على تنظيم أعماله لتحقيق خططه (Othman& Barakat, 2016,15).

كما توثر فاعلية الذات البحثية على الرغبة في التعلم بين الطلاب وتجعلهم في مراحل أكثر تقدمًا في الكتابة للبحث من الطلاب التي تعاني من انخفاض فاعلية الذات البحثية ، وبالتالي تؤثرفي مختلف مجالات الأداء الأكاديمي الطلاب (Wajid and Jami,2020,272).

لذلك نجد أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من فاعلية الذات البحثية يميلون إلى الحصول على إنتاجية بحثية علمية أعلى وأكثر احتمالاً لنشرها علميًا ،وأكثر ثقة في البحث ، وأكثر انخراطًا في البحث لأنهم أفادوا براحة أكبر في إجراء الأبحاث( Kuo, et al.,2017,131).

وبالتالي فاعلية الذات تحدد للطلاب أداءهم الأكاديمي فعندما يكون لدى الطلاب الخيار، فإنهم يميلون إلى اختيار المهام التي يشعرون بالراحة تجاهها والتهرب من المهام التي لا يشعرون بها وبالتالي تساعد فاعلية الذات في تحديد مقدار الجهد الذي قد يبذله الطلاب لأداء مهمة معينة ، وكم من الوقت سيكافحون عندما يواجهون عقبة ومقدار المقاومة التي سيظهرونها للظروف غير المواتية. وكلما زادت فاعلية الذات للفرد ، زادت جهوده ومقاومته وصبره. (Buyukozturk, et al.,2011,23)

كما إن امتلاك الطلاب مهارة تأكيد الذات أمر مهم جدا في تعزيز التواصل الفعال، الوقاية من الاحتراق النفسي ،وحل الصراعات في مكان العمل ،وخفض الإكتئاب والاستخدام الفعال للمعرفة والمهارات المكتسبة ، وخفض الضغوط ، و أحد المتغيرات التي يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تعزيز مهارة تأكيد الذات لدى الطلاب هو التمكين النفسي.

**وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وكلاً من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات وتصاغ في الأسئلة التالية:**

١- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات بكلية التربية جامعة عين شمس ؟

٢- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات البحثية وتوكيد الذات لدى عينة من طلبة الدراسات بكلية التربية جامعة عين شمس ؟

٣- ما الفروق وفقا لمتغير النوع ( ذكور- إناث) في فاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات بكلية التربية جامعة عين شمس ؟

٤- ما الفروق وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ( ماجستير- دكتوراه) في فاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات بكلية التربية جامعة عين شمس ؟

٥- ما الفروق وفقا لمتغير التخصص الأكاديمي ( علمي- أدبي- تربوي) في فاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات بكلية التربية جامعة عين شمس ؟

٦- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال كلاً من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس؟

## أهداف البحث :

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسي لدى عينة الدراسة.

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة.

٣- الكشف عن الفروق وفقا لمتغير النوع ( ذكور- إناث) في فاعلية الذات البحثية لدى عينة الدراسة.

٤- الكشف عن الفروق وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ( ماجستير- دكتوراه) في فاعلية الذات البحثية لدى عينة الدراسة.

٥- الكشف عن الفروق وفقا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي- أدبى- تربوي) في فاعلية الذات البحثية لدى عينة الدراسة.

٦- إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال كلاً من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة.

## أهمية البحث:

١- يعد مفهوم فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسي وتوكيد الذات من المفاهيم الجديدة نسبياً في علم النفس والصحة النفسية.

٢- تأتى أهمية دراسة هذه المتغيرات لمواجهة الضغوط الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا تمكنهم من انجاز بحثهم بكفاءة وتقديم إنتاج علمي ذو قوة تأثير مجتمعية والارتقاء بالمستوى البحثي لهؤلاء الطلاب.

٣- تناول البحث الحالي موضوع لم يلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الدراسات العليا، حيث لم ينل حظاً وافراً من الدراسة.

٤-يتناول هذا البحث شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس بما يمثلوه من ثروة بشرية من ثروات هذا الوطن.

٥- تزويد المختصين في مجال البحث النفسي التربوي بأدوات البحث (مقياس فاعلية الذات البحثية ،ومقياس التمكين النفسي ، مقياس توكيد الذات) التي تفيد طلاب الدراسات العليا.

٦- تزويد المسئولين في مجال الدراسات العليا بنتائج الدراسة مما تسهم في مساعدتهم على رسم الحياة العلمية لطلبة الدراسات العليا داخل الجامعات المصرية وجامعة عين شمس خاصة بصورة أفضل خاصة إذا ما توفر لدى الطالب أو الطالبة فاعلية الذات البحثية واتصف بمستوى مناسب من التمكين النفسي وتوكيد الذات.

٧- قد تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة الأخصائيين النفسيين والتربويين في إعداد برامج إرشادية لتعزيز فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس وغيرهم من طلاب الجامعات الأخرى مما قد يدعم التمكين النفسي وتوكيد الذات لديهم.

## مصطلحات البحث

**التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث:**

**١- التمكين النفسيPsychological Empowerment**

يعرف الباحث التمكين النفسي بأنه إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات وسمات إيجابية تتضمن المعنى في الحياة ، والجدارة، وحرية الاختيار ، والتأثير ليكون عضواً فعالاً في حياته والمجتمع.

ويقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمكين النفسي المستخدم في البحث الحالي(إعداد الباحث).

**٣- توكيد الذات Self-Assertiveness**

يعرف الباحث توكيد الذات بأنه قدره الفرد على التعبير عن مشاعره وأراءه ومعتقداته باحترام في البحث سواء اتفقت أو اختلفت مع الآخرين دون استخدام لهجة عدوانية أو مشاعر تعكس القلق أو تنتهك حقوق الآخرين تؤثر على سلامة البحث وتبادل الأراء مع الباحثين الآخرين وأن يمتلك مهارات مواجهة الصعوبات والمواقف المعقدة.

ويقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس توكيد الذات المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحث).

**٣- فاعلية الذات البحثيةResearch self-Efficacy**

عرف (Buyukozturk,et al.2011,23) فاعلية الذات البحثية بأنها ثقة الفرد في قدرته على إكمال المهام البحثية بنجاح مثل مراجعات الأدبيات من جمع الإطار النظري

،والدراسات السابقة ،وتحليل البيانات أي هي تصورات الفرد عن قدرته على تنفيذ ما يتعلق بالبحث العلمى.

وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس فاعلية الذات البحثية المستخدم في البحث الحالي (إعداد Buyukozturk et al تعريب الباحث).

## محددات البحث

**الحدود الموضوعية:** تحددت بمتغيرات البحث وهى فاعلية الذات البحثية، والتمكين النفسي ، وتوكيد الذات، ومتغيرات ديموجرافية ( النوع ، المرحلة الدراسية، التخصص الأكاديمي).

**الحدود البشرية :** تكونت الحدود البشرية للبحث من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة عين شمس(ذكور وإناث) تراوحت أعمارهم من ( ٢٣- ٤٢) عام متوسط أعمارهم (٣٢,٨٥) وانحراف معياري (٥,٥٣).

**الحدود المكانية :** تحدد المجال المكاني للبحث الحالي في كلية التربية جامعة عين شمس.

**الحدود الزمنية :** تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م

## الإطار النظري ودراسات سابقة

### أولا متغير التمكين النفسيPsychological Empowerment

**١- تعريف التمكين النفسي**

عرف محمد أبو النور(٢٠١٨، ١٣٠) التمكين النفسي بأنه إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات وسمات وتفعيلها لتوجيه حياته للوجهة الصحيحة ليكون مؤثرا على مستوى حياته الشخصية والمجتمعية.

عرفت فاطمة خشبة، وعفاف البديوي (٢٠١٨، ٢٢٠) التمكين النفسي بأنه شعور إيجابي ودافع داخلي يتولد لدى الفرد نحو عمله والذى يجعله يشعر بأن لديه من الكفاءة ما يؤهله لأدائه مع القدرة على التحكم والتأثير فيه.

عرف (Mahmood &Al-Dulami,2023,180) التمكين النفسي بأنه قدرة الفرد على امتلاك أعلى أداء وإحساس بالسيطرة والتحكم في أدائه ، وكذلك الفهم الواعي لمحتوى المهمة للوصول إلى نتائج تساعد على تحقيق الهدف.

يلخص الباحث تعريف التمكين النفسي في البحث الحالي بأنه إدراك إيجابي لدى الفرد لما يمتلكه من القدرات والسمات الإيجابية تعبر عن المعنى لقيمة العمل وأهميته ، والكفاءة ، الإختيار، والتأثير في مجال عمله لتأكيد ذاته ليكون مؤثرا على مستوى حياته الشخصية والمجتمعية.

**٢- أهمية التمكين النفسي**

التمكين النفسي مفهوم من مفاهيم علم النفس الإيجابي والمعاصر الذي يهدف إلى الارتقاء بالفرد في الحياة إلى مستويات عالية ،ويعتمد جوهر التمكين النفسي على منح الفرد الحرية في الأداء والانخراط بشكل أكبر في المسؤولية وزيادة الوعي، مما يؤدي بدوره إلى نتائج إيجابية على المستوى الفردي أي مستوى الأداء السلوكي والمعرفي والعاطفي ، وله دور مهم في تنمية قدراته ومهاراته الحياتية مثل الرضا عن أدائه والتزاماته أو على المستوى أو التنظيمي أو المؤسسي.(Mahmood &Al-Dulami,2023,179)

كما يتعلق التمكين النفسي بمدى شعور الأفراد بالكفاءة أو القدرة في بيئة العمل التمكينية. فأولئك الذين يشعرون بمزيد من الكفاءة بشأن قدرتهم على أداء عملهم بنجاح يشعروا بمزيد من الرضا عن عملهم ؛و أكثر فاعلية في الالتزام بمنظمتهم ؛ لديهم نوايا أقل للانسحاب من المنظمة ؛ ويظهرون أداء عمل أكثر إيجابية من أولئك الذين لديهم مستويات أقل من التمكين النفسي (Tastan, 2013,140).

وبالتالي فاعلية الذات هي حاجة نفسية مهمة ، من خلال شعور الفرد بالتحدي والإنجاز والتفوق المؤكد في العمل ، يتم قياس كفاءة الفرد من خلال العمل أو المهام المنجزة ، باتباع الوسائل المتاحة لتنفيذ هذا العمل ، ومن ثم تلعب فاعلية الذات دوراً مهماً في التأثير على أداء الشخص ، والأشخاص الذين لديهم كفاءة في مجموعة متنوعة من المجالات قادرون على مواجهة تحديات الحياة ، في حين أن الأفراد الأقل كفاءة هم أكثر عرضة للفشل والإحباط ، فإن الكفاءة الذاتية تؤثر على مستوى اختيار المهام. وتصف درجة المثابرة والإصرار على النجاح وأداء المتعلم الكفء بأنها أفضل أداء وتحقق مرونة للوصول إلى الهدف، وفاعلية الذات أحد أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل التعليمي في مجموعة متنوعة من المواد. يلاحظ أن الفرد الذي يتمتع بكفاءة عالية في الإدراك الذاتي يشارك بسهولة وسرعة في المجتمعات الأكاديمية والمهنية والتقنية، في حين أن الفرد الذي

لديه إحساس منخفض بالكفاءة يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل والتفاعل مع الآخرين (Mahmood &Al-Dulami,2023,179).

**ثانيا متغير توكيد الذاتSelf-Assertiveness**

**١- تعريف توكيد الذات**

عرفته كل من أسماء أحمد، ومرفت عبد الجواد (٢٠١٣) بأنه مجموعة من المهارات السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة ليعبر بها عن مشاعره الإيجابية والسلبية تجاه المواقف والأفراد بصورة ملائمة وتتضمن المبادأة بالتفاعل ، التعبير عن المشاعرالإيجابية والسلبية ، الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة، وتقبل وتوجيه النقد ، ورفض المطالب غير المعقولة .

وعرفه (Mahmed &Zaki,2014,113) بأنه سمة أساسية للفرد والتي بدونها لا يمكن تحقيق الوضع المهني الحقيقي أو التمكين والسلوك التوكيدي هو سلوك شخصي يعزز المساواة في العلاقات الإنسانية من خلال مساعدة الفرد على التعبير عن حقوقه وأفكاره ومشاعره بطريقة لا تنكر أو تحط من قدر الآخرين ولكنها تعترف وتحترم الآخرين.

وعرفه كل من نصرالدين محمد، وفمان محمد(٢٠١٤، ١٤٧) بأنه قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين والتعبير عن أرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الايجابية والسلبية، والدفاع عن حقوقه الخاصة دون انتهاك حقوق الأخرين.

وعرفه مهدى العوض (٢٠١٦ ،٤٣) بأنه قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره سواء كانت سلبية أو إيجابية نحو الطرف الآخر، والتعبير عن آرائه سواء اتفقت أو اختلفت مع الآخرين والدفاع عن حقوقه وعدم الإذعان للضغوط الرامية إلى إجباره على إتيان ما لا يرغب من أفعال.

وعرفه (Samuel &Chandrasekaran,2018,389) بأنه قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه أو حقوق الآخرين بطريقة هادئة وإيجابية ، دون أن تكون عدوانياً أو تقبل الخطأ بشكل سلبي.

وعرفه (Damrah,2021,1) بأنه مهارة هامة للتعبير عن المشاعر والرغبات والأفكار دون قلق ، والدفاع عن النفس وممارسة الحقوق الشخصية دون إنكار حقوق الآخرين.

وعرفه (Baglietto,2021,10) بأنه قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأرائه ومعتقداته وحاجاته بصراحة ووضوح ، وصدق مباشرة ، دون استخدام لهجة عدوانية أو مشاعر تعكس القلق أو تنتهك حقوق الآخرين

وبناء على ما سبق يعرف الباحث توكيد الذات بأنه قدره الفرد على التعبير عن مشاعره وأراءه ومعتقداته باحترام في البحث سواء اتفقت أو اختلفت مع الآخرين دون استخدام لهجة عدائية أو مشاعر تعكس القلق أو تنتهك حقوق الآخرين وتبادل الأراء مع الباحثين الآخرين وأن يمتلك مهارات مواجهة الصعوبات والمواقف المعقدة.

**٢-أهمية توكيد الذات:**

يذكر كل من(Samuel&Chandrasekaran,2018,389) أن توكيد الذات له مميزات عديدة لدى الأفراد ، أبرزها ما يلى:

١- يساعد توكيد الذات على الشعور بالرضا عن أنفسنا والآخرين و يؤدي إلى تنمية الاحترام المتبادل مع الآخرين.

٢- يساعد توكيد الذات على تحقيق أهدافنا.

٣- يقلل توكيد الذات من إيذاء الآخرين.

٤- يقلل توكيد الذات من القلق.

٥- يحمينا توكيد الذات من أن يستغلنا الآخرون.

٦- يمكّننا توكيد الذات من اتخاذ القرارات والاختيارات الحرة في الحياة.

٧- يمكّننا توكيد الذات من التعبير، لفظياً وغير لفظي عن مجموعة واسعة من المشاعر والأفكار ، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

ثالثاً متغير فاعلية الذات البحثية **Research self-Efficacy**

فاعلية الذات هي ثقة الفرد في نفسه ،والتي يمكن أن تتحسن بمرور الوقت من خلال التجربة،و قد تتحسن أيضًا من خلال ملاحظة الفرد للآخرين ومتابعة ملاحظاتهم.

**١-تعريف فاعلية الذات البحثية**

عرفها (Bandura,1997,3) بأنها معتقدات الأفراد حول قدرتهم على إنتاج مستويات محددة من الأداء والتي تمارس التأثير على الأحداث التي تؤثر على حياتهم وتحدد هذه المعتقدات كيف يشعر الفرد ويفكر ويحفز نفسه ويتصرف وتنتج هذا المعتقدات من خلال أربع

عمليات رئيسية تشمل العمليات المعرفية ،الدافعية، العاطفية، عملية اختيارالسلوك أو قد تنطوي على تغيير الظروف البيئية اعتمادًا على ما يسعى المرء إليه.

وعرفها (Buyukozturk et al.2011,23) بأنها ثقة الفرد في قدرته على إكمال المهام البحثية بنجاح مثل مراجعات الأدبيات من جمع الإطار النظرى والدراسات السابقة وتحليل البيانات أي هي تصورات الفرد عن قدرته على تنفيذ شيء معين متعلق بالبحث العلمى

وعرفها (Nafari&Vatankhah,2016,1437) بأنها الشعور بالكفاءة والكفاية والقدرة على التكيف مع الحياة ومواجهة المشاكل من أجل الوصول إلى أهداف معينة حيث يعتمد النجاح على الإيمان بالنفس والمرونة والمثابرة وضبط النفس لذلك يعتبر باندورا أن الكفاءة الذاتية هي إيمان الشخص بالقيام بالمهمة المرغوبة جنباً إلى جنب مع التعامل مع الموقف

وعرفتها منال أحمد (٢٠١٩، ٨٤) بأنها توقعات وتصورات الفرد حول استعداداته وإمكاناته على إنجاز المهام المرتبطة بمجال البحث العلمي، وتحمله لمسئولية الاستمرار في تنفيذ إجراءات البحث على أكمل وجه وتوقعاته عن كيفية مواجهة الصعوبات، والتخطيط والمثابرة لإنجاز البحث العلمي في موعده.

وعرفها أحمد حنتول (٢٠٢٠، ١٦) بأنها توقعات طلبة الدراسات العليا حول مهاراتهم البحثية أثناء مرحلة الدراسات العليا والمتمثلة في اختيار الفكرة البحثية وصياغة مشكلة البحث وإعداد مقترح بحثى وعرضه على السيمنار العلمى، وكذلك الاطلاع على المراجع ذات الصلة والاستفادة منها، واختيار المنهج العلمى المناسب، وتحديد العينة بشكل دقيق، وتصميم الأدوات المناسبة وتحليل البيانات الناتجة والتحقق من صحة فروض البحث باستخدام الأساليب الإحصائية السليمة، بالإضافة إلى الكتابة الفنية للبحث

وعرفها (Mahmood &Al-Dulami,2023,181) بأنها إيمان الفرد بإمكانياته الخاصة ، والثقة في قدرته ومعلوماته ، والآثار العقلية والاجتماعية والفعالية لتمكينه أو تمكينها من السيطرة على عمله ، تحقيق مستوى معين من الإنجاز والقدرة على التنظيم والتخطيط لتطوير الأهداف بما يتناسب معه وتحقيق النجاح في الحياة.

بناء على ما سبق يعرف الباحث فاعلية الذات البحثية بأنها اعتقاد طلاب الدراسات العليا بقدرتهم على إنجاز المهام والأنشطة المرتبطة بمجال البحث العلمي المطلوبة من تصميم

البحث وتطبيقه إلى تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى الأهداف وكتابة نتائج البحث بنجاح رغم العقبات التي تواجههم.

**٢- أهمية فاعلية الذات البحثية**

تعد فاعلية الذات مفهوماً مركزياً في نظرية باندورا Bandura في التعلم المعرفى الاجتماعى، فهى وسيط معرفى للسلوك، إذا تحدد طبيعة السلوك الذى سيقوم به ومداه، ومقدار الجهد الذى سيبذله الفرد، ودرجة المثابرة التي سيبديها في مواجهة المشكلات، والصعوبات التي تعترضه، وتحدد إذا كان سيدرك المهمة التي يريد الانهماك بها باعتبارها فرصة للتعلم أم تهديداً (معاوية أبو غزل ، ٢٠١٥، ٢١٩).

كما ترتبط كفاءة الذات ارتباطًا وثيقًا بفاعلية الذات التي تعكس إيمان الفرد بذاته ومهاراته المعرفية والسلوكية وإدارة دوافعه وتوتره وإحباطه في مواجهة التهديدات والصعوبات على القيام بمهمة معينة في مجالات محددة إلا أن كفاءة الذات تعبير عن مقارنة قدرة الفرد بقدرة الآخرين (Bandura, 1995,215)

ويذكر بندورا Bandura (١٩٩٧) أن فاعلية الذات مفهوم لا يرتبط فقط بالقدرة ، ولكنه قادر أيضاً على تنمية الاعتقاد بأن الأفراد يمكنهم القيام بأشياء مختلفة في ظل ظروف مختلفة. بمعنى آخر ، تعمل فاعلية الذات كمولدات لقدرة الإنسان على القيام بالأشياء من أجل تحقيق النتائج أو الأداء المتوقع من حيث الجودة والكمية (Idrus,et al,2019,27).

فاعلية الذات المدركة هي أحد المبادئ الموجهة للسلوك لدى الفرد الذي يؤمن بقدراته ،وهو أكثر أماناً وتقديراً للذات لقدرته للتحكم في البيئة ، وتعكس معتقداته الخاصة ، من خلال أفعاله ووسائله التكيفية ، والثقة في مواجهة ضغوط الحياة Mahmood &Al-Dulami,2023,179).

ويذكر معاوية أبو غزال (٢٠١٥، ٢٢٠) في ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية، فإن شعور الطالب بالفاعلية الذاتية يؤثر في مظاهر متعددة من سلوكه والتي تتضمن اختياره للأنشطة والأهداف والتعلم والانجاز والجهد المبذول ويتضح ذلك فيما يلى:

أ- اختيار النشاطات Choice of Activities يختار الأفراد المهمات والنشاطات التي يعتقدون أنهم ينجحون بها، ويتجنبون المهمات والنشاطات التي تزداد احتمالية فشلهم بها.

ب- التعلم والإنجاز Learning and Achievement يميل الأفراد ذوو الإحساس المرتفع بفاعلية الذات إلى التعلم والإنجاز أكثر من نظرائهم ذوى الإحساس المنخفض بفاعلية الذات بالرغم من امتلاكهم لنفس مستويات القدرة بمعنى إن الطلبة الذين يعتقدون أن بإمكانهم إنجاز مهمة ما ، هم أكثر احتمالاً لإنجازها بنجاح مقارنة بالطلبة الذين لا يعتقدون بإمكانهم إنجازها.

ج–الجهد المبذول والإصرار Effort and Persistance يميل الأفراد ذوو الإحساس المرتفع بفاعلية الذات إلى بذل جهد كبير في محاولتهم لإنجاز مهمات معينة وهم كذلك أكثر إصراراً عندمايواجهون عقبات تعيق نجاحهم، أما الأفراد ذوو الإحساس المنخفض بفاعلية الذات، فسوف يبذلون جهود أقل ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار بالعمل، عندما يواجهون عقبات تعيق إنجاز المهمات.

كما أن فاعلية الذات البحثية لها دور هام في الإنتاجية البحثية والمثابرة في برامج الدراسات العليا من حيث ثقة الفرد في تصميم البحث ، والمهارات الكمية والحاسوبية ، ومهارات الكتابة لذلك توثرعلى الرفاهية النفسية للطلاب (Feizi,2019,19).

وتؤثر فاعلية الذات البحثية على رغبة الطلاب في التعلم وتجعلهم في مراحل أكثر تقدمًا في الكتابة للبحث والأداء الأكاديمي من الطلاب التي تعاني من انخفاض فاعلية الذات البحثية (Wajid and Jami,2020,272)

**٣–مصادر فاعلية الذات**

يرى (Bougmiza et al.,2022,2) أن فاعلية الذات هي متغير هام اشتق من النظرية المعرفية الاجتماعية التي تقوم على أساس أن للأفكار والسلوك أسس اجتماعية لذلك عرف باندورا فاعلية الذات بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على تحقيق مستوى معين من الأداء وهذا الاعتقاد يعتمد على التفاعلات النفسية والاجتماعية .

وتقوم فاعلية الذات (Bandura,1997)على أربعة مصادر هي:

أ- **الإنجازات الأدائية للفرد**individual performance accomplishments

المصدر الأول والأهم لفاعلية الذات هو إتقان مهمة أو التحكم في بيئة ما، سوف يبني الإيمان بالذات في هذا المجال في حين أن الفشل سوف يقوض هذا الاعتقاد بالفعالية.

ب- **الخبرات البديلة** vicarious experience

المصدر الثاني لفاعلية الذات يأتي من ملاحظتنا للأشخاص من حولنا، وخاصة الأشخاص الذين نعتبرهم قدوة، إن رؤية أشخاص مشابهين لأنفسنا ينجحون من خلال جهودهم المستمرة تزيد من معتقداتنا بأننا نمتلك أيضًا القدرات اللازمة لإتقان الأنشطة اللازمة للنجاح في هذا المجال.

**ج- الإقناع اللفظي** verbal persuasion

يمكن للأشخاص المؤثرين في حياتنا مثل الآباء أو المعلمين أو المديرين أو المدربين تقوية معتقداتنا بأن لدينا ما يلزم لتحقيق النجاح، إن إقناعنا بأننا نمتلك القدرات اللازمة لإتقان أنشطة معينة يعني أنه من المرجح أن نبذل الجهد ونحافظ عليه عند ظهور المشاكل.

**د- الحالة الفسيولوجية** physiological information

تؤثر الحالة التي نعيش فيها على كيفية الحكم على الفاعلية الذاتية، مثلاً الاكتئاب يمكن أن يضعف الثقة في قدراتنا، ويتم تفسير ردود فعل الإجهاد أو التوتر على أنه علامات ضعف الأداء السيئ بينما المشاعر الإيجابية يمكن أن تعزز ثقتنا في مهاراتنا.

**٤-النظرية المفسرة لفاعلية الذات البحثية**

ظهرت فاعلية الذات من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (١٩٧٧) والذى يقترح أن التفاعل المتبادل بين السلوك والعوامل الشخصية (على سبيل المثال ، الأحداث المعرفية والعاطفية والبيولوجية) والأحداث البيئية تبني بنية تبادلية ثلاثية تؤثر فيها العوامل على بعضها البعض بشكل ثنائي الاتجاه .

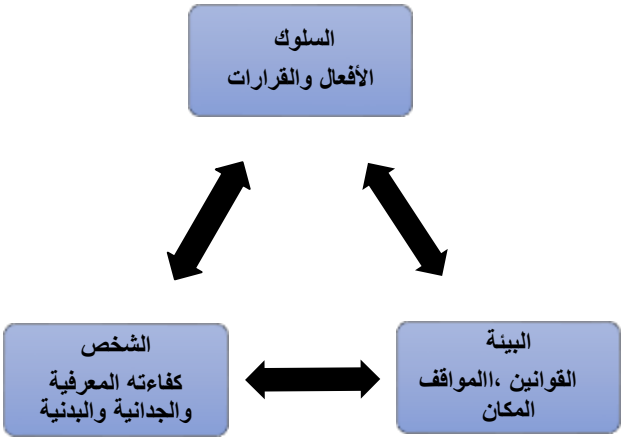


**شكل(١) الحتمية الثلاثية المتبادلة في نظرية باندورا المعرفية (Bandura, A.,1997)**

العلاقة بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسى وتوكيد الذات.

يتعلق التمكين النفسي بمدى شعور الأفراد بالكفاءة أو القدرة في بيئة العمل التمكينية، فأولئك الذين يشعرون بمزيد من الكفاءة بشأن قدرتهم على أداء عملهم بنجاح ، ويشعرون بمزيد من الرضا عن عملهم أكثر فاعلية في الالتزام بمنظمتهم ، ولديهم نوايا أقل للانسحاب من المنظمة ، ويظهرون أداء عمل أكثر إيجابية من أولئك الذين لديهم مستويات أقل من التمكين النفسي.(Tastan, 2013,140).

وتوكيد الذات هو التعبير المباشر والصادق والمناسب عن مشاعر الأفراد وأفكارهم واحتياجاتهم ورغباتهم وآرائهم بطريقة تحترم حقوق الآخرين ،وبالتالى يعزز السلوك التوكيدى المساواة في العلاقات الإنسانية والقوة الشخصية والثقة بالنفس، ويتمتع جميع الطلاب بفرصة ممارسة النشاط الاجتماعي داخل الكلية وخارجها وبحرية التعبير عن آرائهم في كل جانب من جوانب حياتهم دون قيود. بالإضافة إلى أن فاعلية الذات تساعد الطلاب على تحديد مقدار الجهد المبذول في المرونة والاستمرار في مهمة(Mahmed&Zaki ,2014,116).

وثبت أن فاعلية الذات هي عامل وسيط في مواقف التعلم والإنجاز، لا سيما في المجالات الأكاديمية يتبنى الطلاب ذو ومعتقدات فاعلية الذات العالية أهدافاً أكثر تحدياً ، والقيام بالمهام الصعبة والمثابرة عليها ، ومراقبة وقتهم بشكل أكثر كفاءة ويكونون أكثر قدرة

على حل المشكلات المفاهيمية مقارنة بالطلاب غير الأكفاء ذوومعتقدات فاعلية الذات المنخفضة (Delich &Roberts,2017,1).

ويذكرنا (Bandura,1997) أن فاعلية الذات مفهوم لا يرتبط فقط بالقدرة ، ولكنه قادر أيضاً على تنمية الاعتقاد بأن الأفراد يمكنهم القيام بأشياء مختلفة في ظل ظروف مختلفة. بمعنى آخر تعمل فاعلية الذات كمولدات لقدرة الإنسان على القيام بالأشياء من أجل تحقيق النتائج أو الأداء المتوقع من حيث الجودة والكمية (Idrus,et al,2019,27).

وتؤثرمعتقدات الطلاب حول فعاليتهم في إدارة متطلبات المهام الأكاديمية على الحالة النفسية مثل التوتر والقلق والاكتئاب ، وكذلك الدافعية والإنجاز الأكاديمي، لأن اعتقاد الفرد بالقدرة للسيطرة على الأحداث التي قد تكون مهددة وتثير القلق تلعب دورًا رئيسيًا في سلوك المواجهة لأن القلق له جوانب معرفية وفسيولوجية ، يؤثر على الأداء الفكري ويضعفه (Bandura, 1995,212)

وبالتالي فاعلية الذات تؤثر على مستوى اختيار المهام، وتصف درجة المثابرة والإصرار على النجاح ،يلاحظ أن الفرد الذي يتمتع بكفاءة عالية في الإدراك الذاتي يشارك بسهولة وسرعة في المجتمعات الأكاديمية والمهنية والتقنية ، في حين أن الفرد الذي لديه إحساس منخفض بالكفاءة يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل والتفاعل مع الآخرين. كما يهدف التمكين النفسي إلى الارتقاء بالفرد في الحياة إلى مستويات عالية ،ويعتمد جوهر التمكين النفسي على منح الفرد الحرية في الأداء والانخراط بشكل أكبر في المسؤولية وزيادة الوعي ، مما يؤدي بدوره إلى نتائج إيجابية على المستوى الفردي السلوكي والمعرفي والعاطفي (Mahmood &Al-Dulami,2023,179).

## دراسات سابقة

بعد اطلاع الباحث على دراسات وبحوث سابقة حول موضوع فاعلية الذات، فقد وجد دراسات كثيرة جداً أهتمت بدراسة فاعلية الذات لدى فئات متنوعة من أفراد المجتمع ومن أعمار مختلفة، في حين وجد ندرة في الدراسات التي تناولت فاعلية الذات البحثية ،وخاصة في البيئة العربية، أما في البيئة الأجنبية فقد وجد اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة بدراسة فاعلية الذات البحثية ،وفيما يلى عرض للبحوث والدراسات التي أجريت فى محورين رئيسية هما:

**المحور الأول: دراسات تناولت التمكين النفسى وعلاقته بفاعلية الذات البحثية.**

أهتمت دراسة (Veisi et al.,2015) إلى استكشاف العلاقة بين تمكين المعلم وفاعلية الذات، وتكونت العينة من (٦٠) مدرسا إيرانيا من معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية منهم(٢٤) من الذكورو(٣٤)من الإناث تتراوح اعمارهم من (٢٦ الى ٣٤) سنة وأجاب المشاركون في هذه الدراسة على استبيان مقياس التمكين (Rinehart,1992 ،ويتضمن الكفاءة ، الحالة ، التأثير ، الاستقلالية ، المسؤولية ،التعاون والمشاركة في اتخاذ القرار ، ومقياس فاعلية الذات (Tschannen–Moran & Woolfolk Hoy, 2001) ،ويتضمن فعالية الاستراتيجيات التعليمية وفعالية ادارة الفصل وفعالية اشراك الطلاب أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين تمكين المعلم وفاعلية الذات للمعلم وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات للمعلمين وفق متغيرالنوع لصالح الاناث.

وهدفت دراسة (Othman& Barakat,2016) تعرف العلاقة بين التمكين النفسي وفاعلية الذات الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وتكونت العينة من (٩٠) عضو هيئة تدريس. تشمل أدوات الدراسة مقياس فاعلية الذات الاكاديمية ،ومقياس التمكين النفسي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي وفاعلية الذات الأكاديمية.

وسعت دراسة (Nafari&Vatankhah,2016) تعرف تأثير التمكين النفسي على فاعلية الذات ، وتكونت العينة من (٢٣٤) موظف ،واستخدام استبيان تمكين الموظف (Spritzer,1995) ،ويتضمن المعنى والكفاءة والاستقلالية والتأثير واستبيان فاعلية الذات المهنية ،وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي على فاعلية الذات. كما تشير النتائج أيضاً إلى أن الأبعاد الثلاثة للتمكين النفسي للاستقلالية والتأثير والكفاءة يمكن أن تتنبأ بفاعلية الذات المهنية.

وأجرى سيف الدهامشة ( ٢٠١٩) دراسة بغرض معرفة العلاقة بين التمكين النفسى والكفاءة الذاتية المدركة ،ودافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من(٥٩٢) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ،وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الانجاز متوسطة بين الطلبة ، وأنه لا توجد فروق فردية بين متوسطات درجات التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الانجاز

تبعا لمتغير النوع بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين كل من التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز بين الطلاب.

وهدفت دراسة (Idrus,et al.,2019) تعرف علاقة التمكين النفسي وفاعلية الذات والاحتراق النفسي والذكاء العاطفي على الأداء الفردي ،وتكونت العينة من (٥٦٣) شخصا ،واستخدم استبيان يتضمن قياس تلك المتغيرات التمكين النفسي والكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمكين النفسي وفاعلية الذات وأن التمكين النفسي يؤثر بشكل مباشر على فاعلية الذات والأداء الفردي.

المحور الثانى دراسات تناولت توكيد الذات وعلاقتها بفاعلية الذات البحثية

أجريت دراسة .El-Bialy,et al(2013) بهدف تحديد العلاقة بين توكيد الذات وفاعلية الذات والرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التمريض ،وتكونت العينة من ( ١٥٩) عضوا بينهم؛ (١١٧) عضو هيئة تدريس مبتدئ (محاضرون مساعدون ، معيدون ومدربون إكلينيكيون) ، و (٤٢) من (أساتذة وأساتذة مساعدون ومحاضرون) ،واستخدم مقياس فاعلية الذات العام اعداد (Schwarzer and Jerusalem,1995) ، مقياس توكيد الذات اعداد الباحثين يتكون من (٣٧) عبارة ، ومقياس الرضا وعدم الرضا اعداد (Wood,1973) ،وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين توكيد الذات وفاعلية الذات.

وأهتمت دراسة (Mahmed&Zaki,2014) باستكشاف العلاقة بين توكيد الذات وفاعلية الذات والرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة ،وتكونت العينة من (١٥٠) طالبة بكلية التمريض جامعة عين شمس تتراوح أعمارهم (١٦-٢٠) سنة واستخدم مقياس فاعلية الذات العام اعداد (Schwarzer, & Jerusalem,1995، واستبيان توكيد الذات اعداد (Begley and Glacken,2004)، واستبيان الصحة العامة اعداد (Goldberg & Williams,1988) يقيس الرفاهية النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات وتوكيد الذات لدى الطالبات.

وتناولت دراسة(Samuel&Chandrasekaran,2018) التعرف على الفروق في توكيد الذات لطلاب الجامعة فيما يتعلق بمتغير النوع والتخصص الأكاديمى ،وتكونت العينة من ( ٧٠) طالب جامعى ،واستخدم استبيان توكيد الذات اعداد (Gaddis,2007)،واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات تعزى للنوع بين الذكور والإناث

لصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات تعزى للتخصص الأكاديمي بين التخصص العلمى والانسانى لصالح العلمى.

وهدفت دراسة(Rani,2019) إلى التحقق من علاقة توكيد الذات وفاعلية الذات لدى الرياضيين وغير الرياضيين ،وتكونت العينة من (٩٢) شخصاً رياضياً ذكراً وأنثى ،و(٩٢) شخصاً غير رياضي ذكر وأنثى. تم جمع البيانات من خلال مقياس فاعلية الذات وتوكيد الذات ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين توكيد الذات وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة الذين يمارسون الرياضة وغيرالممارسين.

وأهتمت دراسة(Damrah,2021) باستكشاف العلاقة بين تأكيد الذات وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (٣٥) طالبا منهم (٢٩) ذكور ، (٦) من الإناث من أصل (١٠٩) تم استبعاد من لم يثبت جديتهم ،واستخدام مقياس Rathus لتأكيد الذات ، ومقياس فاعلية الذات اعداد (Chen,et al.,2001)،وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تأكيد الذات و فاعلية الذات لدى الطلاب ،ولا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في فاعلية الذات وتوكيد الذات، كما لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى إلى التخصص الاكاديمى في فاعلية الذات وتوكيد الذات.

وسعت دراسة (Baglietto,2021) إلى التحقق من العلاقة بين التوكيدية وفاعلية الذات والتعاون لدى الممرضات ،وتكونت العينة من (٤١٠)من الممرضات الممارسين حديثًا ،واستخدم من الأدوات مقياس فاعلية الذات العامة إعداد ( Schwarzer & Jerusalem, 1995) مكون من (١٠)عبارات ،ومقياس التوكيدية المختصر إعداد ( Jenerette & Dixon, 2010) مكون من (١٩) عبارة ، ومقياس التعاون بين المهنيين خلال جائحة كوفيد -١٩ ،وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوكيدية وفاعلية الذات لدى الممرضات الممارسات حديثًا، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في فاعلية الذات والتوكيدية ترجع الى متغير النوع ،بينما توجد فروق دالة احصائيا في فاعلية الذات والتوكيدية ترجع الى متغيرالعمر لصالح العمر الأكبر حيث تزداد الثقة في قدرتهم مع طول الممارسة،وكذلك اكتساب الممارسة والخبرة في العمل، ويزداد مستوى تأكيدهم لذاتهم.

**وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة على النحو التالى :**

١- أنه لا توجد– على حد علم الباحث – دراسة تناولت على وجه التحديد العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسى وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا ،ومما يؤكد أهمية إجراء هذه الدراسة.

٢- تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين في فاعلية الذات البحثية حيث أسفرت نتائج دراسة بدوية رضوان، ٢٠٢١؛ بشرى أرنوط،٢٠١٧ عن وجود فرق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير النوع ( ذكور والإناث) لصالح الذكور، بينما أظهرت نتائج دراسة (Veisi et al.,2015) عن جود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وفق متغير النوع لصالح الاناث في حين أظهرت نتائج دراسات سيف الدهامشة، ٢٠١٩؛ Damrah,2021؛ Baglietto,2021 أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات تبعا لمتغير النوع.

٣- تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين التخصصات الأكاديمية في فاعلية الذات البحثية حيث أسفرت نتائج دراسة (بدوية رضوان ،٢٠٢١) عن وجود فرق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير التخصص الأكاديمي (كليات نظرية – كليات عملية) لصالح الكليات النظرية بينما أظهرت نتائج دراسةDamrah,2021 أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين التخصص الأكاديمي.

٤- تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الفروض وإثراء الإطار النظرى للبحث الحالى.

٥- تحديد عينة البحث الحالى من طلاب الدراسات العليا.

٦- تحديد منهج البحث الحالى.

٧- الاطلاع على العديد من الأدوات والمقاييس المستخدمة فى تقييم فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسى وتوكيد الذات ومن ثم تحديد وإعداد أدوات البحث.

## فروض البحث

فى ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس التمكين النفسي.

٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى لمتغير النوع ( ذكور / إناث ).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير/ دكتوراه).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي ( علمي / أدبى / تربوي).

٦- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمكين النفسي ومقياس توكيد الذات.

## الإجراءات المنهجية البحث

### منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي ،وهو الأنسب لتحقيق أهداف البحث والاستفادة من المزايا التي يتيحها ؛ حيث يسمح بمعرفة العلاقة بين المتغيرات في سياقها الطبيعي ،والتعبير عنها وصفاً كمياً كما توجد فى الواقع، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في فاعلية الذات البحثية والتي تعزى لكل من النوع والمستوى والتخصص الأكاديمي والتنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات والوصول الى الاستنتاجات.

### عينة البحث

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بلغت (١٠٠) من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة عين شمس تتراوح أعمارهم ( ٢٣-٤٢) عام ،وبلغ المتوسط والانحراف

المعيارى العمرى لأفراد العينة ( ٣٢,٨٥ ± ٥,٥٣ ) بهدف التأكد من وضوح عبارات المقياس، والخصائص السيكومترية لحساب الصدق والثبات لأدوات البحث الحالي.

٢- عينة البحث الأساسية بلغت (١٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الماجستير والدكتوراه تتراوح أعمارهم (٢٣- ٤٢) عام، وبلغ المتوسط والانحراف المعيارى العمرى لأفراد العينة ( ٣٣,٢٤ ± ٥,٥٨ ) من كلية التربية جامعة عين شمس للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من كلا الجنسين ( ذكور وإناث) وكلا التخصصات (علمي، أدبى، تربوي) لمرحلة الدراسات العليا ، وقد تم سحب عينة على نحو عشوائي كما هوموضح بالجداول التالية:

**جدول(١) يوضح توزيع عينة البحث حسب النوع**

| النوع | العدد | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| ذكور | ١٣ | %٩,٣ |
| إناث | ١٢٧ | %٩٠,٧ |
| المجموع | ١٤٠ | %١٠٠ |

**جدول( ٢) يوضح توزيع عينة البحث حسب المرحلة الدراسية**

| المرحلة الدراسية | العدد | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| ماجستير | ٨٩ | %٦٣,٦ |
| دكتوراه | ٥١ | %٣٦,٤ |
| المجموع | ١٤٠ | %١٠٠ |

**جدول(٣) يوضح توزيع عينة البحث حسب التخصص الأكاديمي**

| التخصص الأكاديمى | العدد | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| علمى | ١٧ | %١٢,٢ |
| أدبى | ٣٠ | %٢١,٤ |
| تربوى | ٩٣ | %٦٦,٤ |
| المجموع | ١٤٠ | %١٠٠ |

**أدوات البحث:**

لقد أعد الباحث المقاييس الثلاثة الآتية لغرض تحقيق أهداف البحث، وفيما يلى عرضا وصفيا لها وللإجراءات التى تم إعتمادها للتحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق- الثبات).

١- مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد (Buyukozturk et al.,2011) ،وتعريب الباحث.

**هدف الباحث** إلى إعداد مقياس لقياس فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا يتناسب مع أفراد العينة ويلائم الثقافة والبيئة المحلية.

**خطوات تصميم المقياس :**

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية ذات الصلة بمفهوم فاعلية الذات البحثية وهو قليل نظراً لحداثة المفهوم والدراسات السابقة المرتبطة بفاعلية الذات البحثية والاطلاع على عدد من المقاييس المرتبطة بفاعلية الذات البحثية تمثلت في مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد Phillips and Russell مكون من (٣٣) عبارة في دراسة .Bougmiza et al( 2022)، ومقياس فاعلية الذات البحثية Buyukozturk et al.,2011 ، وقد تباينت الجوانب التي ركز عليها المقياسين في تناول فاعلية الذات البحثية؛إلا أنها راعت التركيز على الجوانب الأساسية لمهارات البحث ،وقد تبنى الباحث التوجه النظرى في قياس فاعلية الذات البحثية باعتباره مفهوم أحادى البعد وفى ضوء مقياس (Buyukozturk, et al.,2011).

**وصف المقياس**

يتكون المقياس في صورته الأولية من (١٨) عبارة تهدف إلى تقييم معتقدات الفرد في قدرته على تنفيذ المهام البحثية بنجاح في جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد المشكلة إلى كتابة النتائج ، واشتمل المقياس على تحديد المشكلة، ومراجعة الأدبيات السابقة، ومنهجية البحث، والنتائج والتحليل الإحصائي، وكتابة تقرير بالنتائج وتفسيرها ،وقام الباحث بتعريب مقياس البحث الأجنبي ،وتم عرض النسخة المعربة والصورة الأصلية على عضوين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الانجليزية بكلية التربية ،وذلك للتأكد من دقة الترجمة، ثم قام الباحث بدراسة استطلاعية وذلك على عينة قوامها خمسة من طلاب الماجستير والدكتوراه بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها للغرض الذى أعدت من أجله، ومدى ملائمة العبارات للمقياس، ثم تم عرض المقياس على

أحد المختصين فى اللغة العربية بغرض التحقق من السلامة اللغوية للعبارات، والذين أبدوا بعض الملاحظات البسيطة تم الأخذ بها فى النسخة المعدلة.

**طريقة تصحيح المقياس:** وزعت درجة الإجابة بطريقة ليكرتlikert الخماسى حيث يحصل المستجيب على (٥) خمس درجات عندما يجيب موافق بشدة ، و(٤) أربع درجات عندما يجيب موافق، و(٣) ثلاث درجات عندما يجيب محايد، و(٢) درجتان عندما يجيب لا أوافق ، (١) درجة واحدة عندما يجيب لا أوافق مطلقاً ،وذلك فى العبارات الإيجابية، فى حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية فى حالة العبارات السالبة، وتجمع درجات كل مستجيب فى العبارات لتحديد درجة فاعلية الذات البحثية ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (١٨) والدرجة العظمى (٩٠) على المقياس، وتتراوح درجات المقياس ما بين ( ١٨- ٩٠) درجة ،وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع فاعلية الذات البحثية أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض فاعلية الذات البحثية.

**الخصائص ( السيكومترية) لمقياس فاعلية الذات البحثية** :تم حساب الصدق للمقياس وفق ما يلى:

**الصدق العاملى**

قام الباحث بإجراء التحليل العاملى الإستكشافى Exploratory Factor Analysis للكشف عن البنية العاملية للمقياس باستخدام برنامج الحزم الإحصائية فى العلوم التربوية النفسية SPSS على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة كما هو موضح فى وصف العينة السيكومترية للبحث ، وقبل إجراء التحليل العاملى الاستكشافى تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر- ماير- أولكن Meyer-Olkin-Test (KMO)-kaiser ، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٩٠٩) وهى قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشرا على كفاية العينة لاجراء التحليل العاملى، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملى باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذى كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣) ، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات Measure of Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧) ، وتم حساب

محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية ،والتأكد من أن قيمته لا تساوى صفراً، وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملى تم إجراء التحليل العاملى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وتم اعتبار العبارة متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣) ، وقد أظهرت النتائج عن تشبع سبعة عشر عبارة وهي ( ١٢، ١١، ١٥، ١٤، ١٠، ١٦، ١٨، ١٧، ٥، ٣، ٨، ١٣، ٩، ٧، ٤، ٦، ٢) على عامل واحد بجذر كامن ( ٨,٨٧٣) ، وتفسر (٤٩,٢٩٧% )من تباين درجات العينة على المقياس فى صورته النهائية واستبعدت العبارة رقم (١) لعدم تشبعها،كماهوموضح بالجدول (٤):

جدول ( ٤ ) تشبعات عبارات مقياس فاعلية الذات البحثية على العامل العام (ن=١٠٠)

| م | الرقم | العبارة | معامل التشبع |
|---|---|---|---|
| 1 | 12 | يمكنني اختبار صحة وموثوقية بياناتي البحثية من خلال الأساليب المناسبة | ٠,٨٢٦ |
| 2 | 11 | يمكنني اختيار طريقة جمع البيانات المناسبة والضرورية لبحثي | ٠,٨٢٣ |
| 3 | 15 | يمكنني مناقشة نتائج بحثي في إطار مفاهيمي. | ٠,٧٩٤ |
| 4 | 14 | أستطيع كتابة تقرير بشكل مناسب عن نتائج تحليلي | ٠,٧٨٩ |
| 5 | 10 | أستطيع تحديد الأساليب التي يجب استخدامها لحل مشكلة البحث الخاصة بي ، سواء كانت كمية أو نوعية ، أو قائمة بذاتها أو دمج مناهج مختلفة معًا | ٠,٧٨٥ |
| 6 | 16 | يمكنني إنشاء ملف مناسب عند كتابة بحثي | ٠,٧٨٢ |
| 7 | 18 | أستطيع كتابة ملخص بحثي بكل سهولة | ٠,٧٦٢ |
| 8 | 17 | أستطيع استخدام المراجع المناسبة في بحثي ، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. | ٠,٧٣٩ |
| 9 | 5 | أستطيع إجراء المسح الأدبي بشكل فعال باستخدام قنوات مختلفة (الإنترنت ، المكتبة ، إلخ). | ٠,٧٣٧ |
| 10 | 3 | أستطيع أن أشرح مشكلتي البحثية من خلال رسم تخطيط العلاقات اللازمة مع نتائج البحوث السابقة | ٠,٧٠٦ |
| 11 | 8 | أستطيع انتقاد نتائج بحثي فيما يتعلق بعمليات البحث. | ٠,٧٠٤ |
| 12 | 13 | أستطيع اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروضي البحثية أو الاجابة عليها | ٠,٦٨٦ |
| 13 | 9 | يمكنني تحديد طريقة أخذ العينات المناسبة لبحثي | ٠,٦٦٧ |
| 14 | 7 | لا أجد صعوبة على الإطلاق في مقارنة نتائج بحثي بنتائج البحوث السابقة. | ٠,٦٤٢ |
| 15 | 4 | أستطيع العثور على عنوان مناسب لبحثي. | ٠,٥٨٨ |
| 16 | 6 | احتفظ بشكل منهجي سجل نتائج المسح الأدبي | ٠,٥٨٥ |
| 17 | 2 | أعتقد أنني كفؤ في وضع فروض ذات صلة ببحثي | ٠,٥٢٨ |

يتضح من جدول (٤) تشبعات عبارات المقياس بالعامل العام تتراوح من (٠,٨٢٦ – ٠,٥٢٨ ) ،وتعكس فاعلية الذات البحثية.

**الاتساق الداخلى للمقياس**

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس فاعلية الذات البحثية بحساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ،وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٥).

**جدول (٥) الاتساق الداخلى لمقياس فاعلية الذات البحثية (ن=١٠٠)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 12 | **٠,٨٢١ | 10 | **٠,٧٨٠ | 5 | **٠,٧٣٥ | 9 | **٠,٦٧٥ |
| 11 | **٠,٨١٩ | 16 | **٠,٧٧٦ | 3 | **٠,٧٠٦ | 7 | **٠,٥١٠ |
| 15 | **٠,٧٩٠ | 18 | **٠,٧٥٨ | 8 | **٠,٧٠٥ | 4 | **٠,٥٩٠ |
| 14 | **٠,٧٩٣ | 17 | **٠,٧٣٣ | 13 | **٠,٦٩٣ | 6 | **٠,٥٩١ |
| 2 | **٠,٥٣٦ | | | | | | |

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس فاعلية الذات البحثية وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ،مما يشير إلى أن عبارات المقياس تنتمى إلى المقياس الذى يتضمنها ،وهذا يؤكد الاتساق الداخلي لمحتوى المقياس.

**ثبات المقياس:**

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية باستخدام عدة طرق هى ألفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية ، على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) من طلاب الدراسات العليا، كماه وموضح بالجدول (٦):

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية ن= (١٠٠)

| معامل ألفاكرونباخ ألفا | معامل ثبات التجزئة النصفية | تصحيح الطول- سبيرمان - براون | معامل ثبات جوتمان |
|---|---|---|---|
| ٠,٩٤٠ | ٠,٨١٧ | ٠,٨٩٩ | ٠,٨٩٨ |

يبين جدول (٦) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة، ومما سبق يتضح بعد إجراء عمليات الصدق والثبات أن مقياس فاعلية الذات البحثية فى صورته النهائية مكون من (١٧) عبارة وصلاحية المقياس للتطبيق فى البحث.

٢- مقياس التمكين النفسى **(إعداد الباحث )**

**هدف الباحث** إلى إعداد مقياس لقياس التمكين النفسى لدى طلاب الدراسات العليا يتناسب مع أفراد العينة ويلائم الثقافة والبيئة المحلية.

**خطوات تصميم المقياس:**

قام الباحث فى سبيل إعداد مقياس التمكين النفسى بالخطوات التالية :

- الإطلاع على الكتابات النظرية والمقاييس التى استخدمت فى الدراسات السابقة المتعلقة بالتمكين النفسى ، ويمكن إجمال المقاييس التى اعتمد عليها الباحث فيما يلى :

-دراسة فاطمة خشبة، وعفاف البديوى (٢٠١٨)استخدم مقياس تم تحديده فى أربعة أبعاد وهى أهمية العمل والاستقلالية والتأثير والكفاءة

-دراسة محمد أبو النور(٢٠١٨، ١٣٠) استخدم مقياس تم تحديده في بعدين المجال الإدراكى، مجال الخبرة المعاشة.

-دراسة سيف الدهامشة(٢٠١٩) استخدم مقياس التمكين النفسى Spritzer,1995تم تحديده فى أربعة أبعاد وهى المعنى والاستقلالية والكفاءة والتأثير

وقد استفاد الباحث من ذلك استخراج العناصر الأساسية لمقياس التمكين النفسى فى البحث كما يلى :

**وصف المقياس**

يتكون المقياس فى صورته الأولية من (٢٤) عبارة، تهدف قياس إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات وسمات إيجابية تتضمن المعنى في الحياة ، والجدارة، وحرية الاختيار ، والتأثير ليكون عضواً فعالاً في حياته والمجتمع.

**طريقة تصحيح المقياس:** وزعت درجة الإجابة بطريقة ليكرتlikert الخماسى حيث يحصل المستجيب على (٥) خمس درجات عندما يجيب موافق بشدة ، و(٤) أربع درجات عندما يجيب موافق، و(٣) ثلاث درجات عندما يجيب محايد، و(٢) درجتان عندما يجيب لا أوافق ، (١) درجة واحدة عندما يجيب لا أوافق مطلقاً ، وذلك فى العبارات الإيجابية، فى حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية فى العبارات السالبة، وتجمع درجات كل مستجيب فى العبارات لتحديد درجة التمكين النفسى ،وتتراوح درجات المقياس ما بين ( ٢٤- ١٢٠) درجة ،وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التمكين النفسى أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض التمكين النفسى.

**الخصائص ( السيكومترية) لمقياس التمكين النفسى:**تم حساب صدق مقياس التمكين النفسى وفق ما يلى

**الصدق العاملى**

قام الباحث بإجراء التحليل العاملى الإستكشافى Exploratory Factor Analysis للكشف عن البنية العاملية للمقياس باستخدام برنامج الحزم الإحصائية فى العلوم التربوية النفسية SPSS على عينة السيكومترية قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة كما هو موضح فى وصف العينة السيكومترية للبحث ، وقبل إجراء التحليل العاملى الاستكشافى تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر- ماير- أولكن Meyer-Olkin-Test (KMO)-kaiser ، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٨٣٢) وهى قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشرا على كفاية العينة لاجراء التحليل العاملى، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملى باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذى كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣) ، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات Measure of Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧) ، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوى صفراَ، وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملى تم إجراء التحليل العاملى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التى يزيد جذرها

الكامن عن الواحد الصحيح، وتم اعتبار العبارة متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣) ، وقد أظهرت النتائج عن تشبع (٢٠) عبارة وهي ( ٢٠، ٢١، ٢٢، ٧، ١٨، ٣، ١٢، ١١، ٦، ١٧، ١٣، ٢، ١٩، ٨، ١٦، ٤، ٩، ١٥، ١، ١٠) على عامل واحدد بجذر كامن ( ٩,٢٢٣) تفسر (٤١,٩٢٣% ) من تباين درجات العينة على المقياس في صورته النهائية واستبعدت العبارات رقم (٥، ١٤، ٢٣، ٢٤) لعدم تشبعها، كما هوموضح بالجدول (٧):

**جدول (٧) تشبعات عبارات مقياس التمكين النفسى لطلاب الدراسات العليا على العامل العام (ن=١٠٠)**

| م | الرقم | العبارة | معامل التشبع |
|---|---|---|---|
| 1 | 20 | لدى القدرة على اقناع زملائي الباحثين بالقرار الذى أراه ملائم للجميع. | ٠,٨٥٨ |
| 2 | 21 | لدى القدرة على تحقيق أهدافي. | ٠,٨٥٠ |
| 3 | 22 | أشعر أن حياتي تسير وفق ما أريد وليس كما يريد الأخرين. | ٠,٨٣١ |
| 4 | 7 | أمتلك الخبرات التي تؤهلني لأداء بحثى بدرجة عالية من الاتقان. | ٠,٨١٦ |
| 5 | 18 | أتمكن من انجاز الأعمال البحثية المكلف بها قبل موعدها المحدد. | ٠,٧٦٩ |
| 6 | 3 | لدى القدرة على أداء المهام المكلف بها في بحثى على أكمل وجه. | ٠,٧٦٨ |
| 7 | 12 | أستطيع اتخاذ قراراتي الخاصة في بحثى. | ٠,٧٦٧ |
| 8 | 11 | أستطيع التعامل بجدارة مع العقبات التي تواجهنى في بحثى . | ٠,٧٤٥ |
| 9 | 6 | يفضل أصدقائي أن أكون قائداً في الأعمال البحثية الجماعية. | ٠,٧٣٥ |
| 10 | 17 | أتعاون مع زملائي الباحثين لإنجاز مهام الفريق. | ٠,٧٢٥ |
| 11 | 13 | لدى القدرة على التأثير في زملائى الباحثين بسهولة. | ٠,٦٨٠ |
| 12 | 2 | أستطيع أن أقرر متى أبدأ ومتى أنتهى من بحثى. | ٠,٦٦٩ |
| 13 | 19 | كل جهد أقوم به في بحثى هو خطوة في تحقيق أهدافى. | ٠,٥٧٢ |
| 14 | 8 | أتمتع باستقلالية في تحديد الكيفية التي أنجز بها بحثى. | ٠,٥٦٥ |
| 15 | 16 | يعتبر عملى البحثى جزء لا يتجزء من حياتى. | ٠,٥١٤ |
| 16 | 4 | أستطيع اتخاذ قرار منفرد بكيفية تأدية مهام بحثى. | ٠,٥١١ |
| 17 | 9 | الإنجازات البحثية التي أحققها تجعل لحياتي معنى | ٠,٥٢٨ |
| 18 | 15 | امتلك مساحة من الحرية والاستقلالية في ممارسة عملي. | ٠,٥٠٤ |
| 19 | 1 | البحث الذى أقوم به ذو معنى بالنسبة لى. | ٠,٣٩٧ |
| 20 | 10 | أشعر أنى غير مؤهل لقيادة الأعمال البحثية الجماعية* | ٠,٣٢٨ |

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات عبارات المقياس بالعامل العام تتراوح من(٠,٨٥٨ – ٠,٣٢٨) ،وتعكس التمكين النفسي.

**الاتساق الداخلي للمقياس**

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسى بحساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ،وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٨).

**جدول (٨) الاتساق الداخلى لمقياس التمكين النفسى لطلاب الدراسات العليا (ن=١٠٠)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |
| **20** | **٠,٦٤٤ | 3 | **٠,٧٧١ | 13 | **٠,٦٦٣ | 4 | **٠,٦٠٦ |
| **21** | **٠,٧٠٦ | 12 | **٠,٧٦٨ | 2 | **٠,٦٥٤ | 9 | **٠,٤٩٠ |
| **22** | **٠,٧٧٠ | 11 | **٠,٧٧٣ | 19 | **٠,٤٥٤ | 15 | **٠,٤٩٤ |
| **7** | **٠,٧٢١ | 6 | **٠,٥٩٥ | 8 | **٠,٥٨٣ | 1 | **٠,٤٣٣ |
| **18** | **٠,٧٣٣ | 17 | **٠,٦٣٦ | 16 | **٠,٦٣٢ | 10 | **٠,٢٨٧ |

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس التمكين النفسي وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ،مما يشير إلى أن عبارات المقياس تنتمى إلى المقياس الذى يتضمنها ،وهذا يؤكد الاتساق الداخلي لمحتوى المقياس.

**ثبات المقياس**

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس التمكين النفسي باستخدام عدة طرق هى ألفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية ، كما هوموضح بالجدول التالى:

**جدول (٩) معاملات ثبات مقياس التمكين النفسى لطلاب الدراسات العليا ن= (١٠٠)**

| معامل ألفاكرونباخ ألفا | معامل ثبات التجزئة النصفية | تصحيح الطول– سبيرمان – براون | معامل ثبات جوتمان |
|---|---|---|---|
| ٠,٨٣٧ | ٠,٧٠٨ | ٠,٨٢٩ | ٠,٨١٦ |

يبين جدول (٩) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة، ومما سبق يتضح بعد إجراء عمليات الصدق والثبات أن مقياس التمكين النفسى فى صورته النهائية مكون من (٢٠) عبارة وصلاحية المقياس للتطبيق فى البحث.

٣- مقياس توكيد الذات **( إعداد الباحث)**

**هدف الباحث** إلى إعداد مقياس لقياس توكيد الذات لدى طلاب الدراسات العليا يتناسب مع أفراد العينة ويلائم الثقافة والبيئة المحلية.

**خطوات تصميم المقياس:**

قام الباحث فى سبيل إعداد مقياس توكيد الذات بالخطوات التالية :

- الإطلاع على الكتابات النظرية والمقاييس التى استخدمت فى الدراسات السابقة المتعلقة توكيد الذات ، ويمكن إجمال المقاييس التى اعتمد عليها الباحث فيما يلى :

- دراسةEl-Bialy,et al.,2013،واستخدم مقياس توكيد الذات يتكون من (٣٧) عبارة تم تصيفها على مقياس ليكرت الرباعى من أربع نقاط والذي يتراوح من ١ (نادرًا) إلى ٤ (دائمًا).

- دراسة Damrah(2021)، واستخدم مقياس راثوسRathus لتأكيد الذات.

- دراسةBaglietto,2021 ،واستخدم مقياس التوكيدية المختصر إعداد Jenerette & Dixon,2010 مكون من (١٩) عبارة.

وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس في إعداد وصياغة عبارات مقياس توكيد الذات كما يلى :

**وصف المقياس**

يتكون فى صورته الأولية من (١٨) عبارة تهدف قياس توكيد الذات من حيث قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأراءه ومعتقداته باحترام في البحث سواء اتفقت أو اختلفت مع الآخرين دون استخدام لهجة عدائية أو مشاعر تعكس القلق أو تنتهك حقوق الآخرين وتؤثر على تبادل الأراء مع الباحثين الآخرين وأن يمتلك مهارات مواجهة الصعوبات والمواقف المعقدة.

**طريقة تصحيح المقياس:** وزعت درجة الإجابة بطريقة ليكرتlikert الخماسى حيث يحصل المستجيب على (٥) خمس درجات عندما يجيب موافق بشدة ، و(٤) أربع درجات عندما يجيب موافق، و(٣) ثلاث درجات عندما يجيب محايد، و(٢) درجتان عندما يجيب لا أوافق ، (١) درجة واحدة عندما يجيب لا أوافق مطلقاً ، وذلك فى العبارات الإيجابية، في حين

يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية فى العبارات السالبة، وتجمع درجات كل مستجيب فى العبارات لتحديد درجة التمكين النفسى ،وتتراوح درجات المقياس ما بين ( ١٨- ٩٠) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع توكيد الذات أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض توكيد الذات.

**الخصائص ( السيكومترية) لمقياس توكيد الذات:**تم حساب صدق مقياس توكيد الذات وفق ما يلى :

**الصدق العاملى**

قام الباحث بإجراء التحليل العاملى الإستكشافى Exploratory Factor Analysis للكشف عن البنية العاملية للمقياس باستخدام برنامج الحزم الإحصائية فى العلوم التربوية النفسية SPSS على عينة سيكومترية قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة كما هو موضح فى وصف العينة السيكومترية للبحث ، وقبل إجراء التحليل العاملى الاستكشافى تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر- ماير- أولكن (KMO) Meyer-Olkin-Test- kaiser ، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٧٠٢) وهى قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشرا على كفاية العينة لاجراء التحليل العاملى، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملى باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذى كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣) ، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات Measure of Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧) ، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوى صفراً، وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملى تم إجراء التحليل العاملى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وتم اعتبار العبارة متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣) ، وقد أظهرت النتائج عن تشبع (١٢) عبارة وهي ( ٧، ٣، ٦، ١٢، ١، ١٤، ٨، ٥، ١٦، ١٠، ٢، ١٨) على عامل واحدد بجذر كامن ( ٣,٢٠٨) ، وتفسر (١٧,٨٢٤% )من

تباين درجات العينة على المقياس فى صورته النهائية واستبعدت العبارات رقم (١٣، ١١، ٤، ١٧، ١٥، ٩) لعدم تشبعها،كماهوموضح بالجدول (١٠):

**جدول (١٠) تشبعات عبارات مقياس توكيد الذات لطلاب الدراسات العليا على العامل العام (ن=١٠٠)**

| م | الرقم | العبارة | معامل التشبع |
|---|---|---|---|
| 1 | 7 | أكافح مثل معظم الباحثين لإصبح متميزا بين زملائى. | ٠,٦٧٠ |
| 2 | 3 | أشعر بالمتعة عندما أبادر بالحديث مع الباحثين الأخرين الجدد. | ٠,٥٩٢ |
| 3 | 6 | أعبر عن مشاعرى في البحث بصراحة ووضوح. | ٠,٥٧٣ |
| 4 | 12 | عند الفشل أحاول مرة أخرى. | ٠,٥٣٠ |
| 5 | 1 | أعبر عن رأيى في البحث بصراحة ووضوح. | ٠,٥٢٩ |
| 6 | 14 | أرفض تلبية طلب صديق عندما يتجاوز المنطق. | ٠,٥١٣ |
| 7 | 8 | أمر بمواقف في البحث لا أستطيع أن أقول فيها شيئا. | ٠,٤٩٦ |
| 8 | 5 | عندما أقوم بعمل شيء مهم في البحث أعمل على أن يعرفه الأخرون. | ٠,٤٢٧ |
| 9 | 16 | أستطيع أن أختلف مع شخص يرى نفسه دائما على حق. | ٠,٤٢٦ |
| 10 | 10 | لدى أشخاص أثق فيهم وأفصح لهم عن مشاعرى الحقيقية. | ٠,٤٢٥ |
| 11 | 2 | إذا قدم باحث زميلى معلومة غير صحيحة، فإننى أناقشه فيها. | ٠,٣٣٨ |
| 12 | 18 | إذا وصلت متأخر عن اجتماع أتجنب أن يرانى الحاضرين* | ٠,٣٢٣ |

يتضح من جدول (١٠) أن تشبعات عبارات المقياس بالعامل العام تتراوح (٠,٦٧٠ – ٠,٣٢٣) ،وتعكس توكيد الذات.

**الاتساق الداخلي للمقياس**

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس توكيد الذات بحساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ،وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول(١١).

**جدول (١١) الاتساق الداخلى لمقياس توكيد الذات لطلاب الدراسات العليا (ن=١٠٠)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | **٠,٦٠٥ | 12 | **٠,٥٤٣ | 8 | **٠,٦٦٣ | 10 | **٠,٦٠٦ |
| 3 | **٠,٥٧٣ | 1 | **٠,٦٣٢ | 5 | **٠,٦٥٤ | 2 | **٠,٥٥٩ |
| 6 | **٠,٤٦١ | 14 | **٠,٣٨٨ | 16 | **٠,٤٨١ | 18 | **٠,٢٣٨ |

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس توكيد الذات وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ،مما يشير إلى أن عبارات المقياس تنتمى إلى المقياس الذى يتضمنها وهذا يؤكد الاتساق الداخلى لمحتوى المقياس.

**ثبات المقياس**

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس توكيد الذات باستخدام طريقتين هما ألفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية كماهوموضح بالجدول (١٢):

**جدول (١٢) معاملات ثبات مقياس توكيد الذات ن= (١٠٠)**

| معامل ألفاكرونباخ ألفا | معامل ثبات التجزئة النصفية | تصحيح الطول- سبيرمان – براون | معامل ثبات جوتمان |
|---|---|---|---|
| ٠,٧٤٩ | ٠,٦٩٧ | ٠,٨٥٨ | ٠,٨٤٨ |

يبين جدول (١٢) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة، ومما سبق يتضح بعد إجراء عمليات الصدق والثبات أن مقياس توكيد الذات فى صورته النهائية مكون من (١٢) عبارة وصلاحية المقياس للتطبيق فى البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس التمكين النفسى.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس التمكين النفسى ، ويوضح الجدول (١٣) النتائج التى تم التوصل إليها.

**جدول ( ١٣)**

**قيمة معامل الارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسي لطلاب الدراسات العليا( ن= ١٤٠)**

| المقياس | فاعلية الذات البحثية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التمكين النفسى | ٠,٦٩٧ | ٠,٠١ |

يتبين من جدول (١٣) أن قيمة معامل الإرتباط (٠,٦٩٧) وهو دالة عند مستوى(٠,٠١) ،مما يدل على وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسى، وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسى لدى أفراد عينة البحث.

وتشير النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ، ارتفعت درجاتهم على مقياس التمكين النفسى، وكلما انخفضت درجاتهم على مقياس فاعلية الذات البحثية ، انخفضت درجاتهم على مقياس التمكين النفسى ،وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أكدت العلاقة الطردية بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسى لدى عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن التمكين النفسي يتعلق بمدى شعور الأفراد بالكفاءة أو القدرة في بيئة العمل التمكينية.فأولئك الذين يشعرون بمزيد من الكفاءة بشأن قدرتهم على أداء عملهم بنجاح ويشعرون بمزيد من الرضا عنه ،وهم أكثر فاعلية في الالتزام بمنظمتهم ، ولديهم نوايا أقل للانسحاب من المنظمة ، ويظهرون أداء عمل أكثر إيجابية من أولئك الذين لديهم مستويات أقل من التمكين النفس(Tastan, 2013,140) .

وثبت أن فاعلية الذات هي عامل وسيط في مواقف التعلم والإنجاز، لا سيما في المجالات الأكاديمية ؛حيث يتبنى الطلاب ذوومعتقدات فاعلية الذات العالية أهدافاً أكثر تحدياً وانجاز المهام الصعبة والمثابرة عليها ، ومراقبة وقتهم بشكل أكثر كفاءة ، وهم أكثر قدرة على حل المشكلات المفاهيمية مقارنة بالطلاب غير الأكفاء من ذوي الذكاء والقدرات المماثلة (Delich& Roberts,2017,1)

ويذكر بندورا Bandura (١٩٩٧) أن فاعلية الذات مفهوم لا يرتبط فقط بالقدرة، ولكنه قادر أيضاً على تنمية الاعتقاد بأن الأفراد يمكنهم القيام بأشياء مختلفة في ظل ظروف مختلفة. بمعنى آخر ، تعمل فاعلية الذات كمولد لقدرة الإنسان على القيام بالأشياء من أجل تحقيق النتائج أو الأداء المتوقع من حيث الجودة والكمية والتمكين النفسى ( Idrus,et al,2019,27).

هذا وتؤثر معتقدات الطلاب حول فعاليتهم في إدارة متطلبات المهام الأكاديمية على الحالة النفسية مثل التوتر والقلق والاكتئاب،وكذلك الدافعية والإنجاز الأكاديمي لأن اعتقاد الفرد بالقدرة للسيطرة على الأحداث التي قد تكون مهددة وومثيرة للقلق يلعب دورًا رئيسيًا في سلوك المواجهة لأن القلق له جوانب معرفية وفسيولوجية ، مما يؤثر على الأداء الفكري ويضعفه(Bandura, 1995,212).

كما يهدف التمكين النفسي إلى الارتقاء بالفرد في الحياة إلى مستويات عالية ،ويعتمد جوهر التمكين النفسي على منح الفرد الحرية في الأداء والانخراط بشكل أكبر في المسؤولية وزيادة الوعي ، مما يؤدي بدوره إلى نتائج إيجابية على المستوى الفردي السلوكي والمعرفي والعاطفي ، وله دور مهم في تنمية قدراته ومهاراته الحياتية مثل الرضا عن أدائه والتزاماته أوعلى المستوى أو التنظيمي أو المؤسسي(Mahmood &Al-Dulami,2023,179).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Veisi et al.,2015) التى أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين تمكين المعلم وفاعلية الذات للمعلم ، ونتائج دراسة (Othman& Barakat,2016) التى توصلت إلى وجودعلاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي وفاعلية الذات الأكاديمية ، ونتائج دراسة (Nafari&Vatankhah,2016) التى أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسى وفاعلية الذات كما تشير النتائج أيضاً إلى أن التمكين النفسى يمكن أن تتنبأ بفاعلية الذات المهنية ، ونتائج دراسة سيف الدهامشة ( ٢٠١٩) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين كل من التمكن النفسى والكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الانجازبين الطلاب ،ونتائج دراسة Idrus,et al.,2019 التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمكين النفسى ،وفاعلية الذات وأن التمكين النفسي يؤثر بشكل مباشر على فاعلية الذات والأداء الفردي.

٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات، ويوضح الجدول (١٤) النتائج التى تم التوصل إليها.

**جدول ( ١٤)**

**قيمة معامل الارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة بين فاعلية الذات البحثية وتوكيد الذات لطلاب الدراسات العليا( ن= ١٤٠)**

| المقياس | فاعلية الذات البحثية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| توكيد الذات | ٠,٦١٤ | ٠,٠١ |

يتبين من جدول (١٤) أن قيمة معامل الإرتباط (٠,٦١٤) وهو دالة عند مستوى(٠,٠١) ،مما يدل على وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين فاعلية الذات البحثية وتوكيد الذات ،وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات البحثية وتوكيد الذات لدى أفراد عينة البحث.

وتشير النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ، ارتفعت درجاتهم على مقياس توكيد الذات، وكلما انخفضت درجاتهم على مقياس فاعلية الذات البحثية ، انخفضت درجاتهم على مقياس توكيد الذات ،وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أكدت وجود علاقة طردية بين فاعلية الذات البحثية وتوكيد الذات لدى عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قوة الشعور بفاعلية الذات والكفاءة التي تساعد الفرد على التوافق النفسى فى الموقف الصعب دون الشعور بالإرهاق ، وتعزز الإنجاز بشكل جيد وتؤدى إلى توكيد الذات والتأكيد على الهوية الفردية للتعبير عما يفكر فيه الفرد ويشعر به ، والنجاح في النشاط الفردي والتنافسي بحيث ينخفض القلق، والشعور المعزز بالتحكم على المشقة والضغوط التي يواجهونها وحل المشكلات والثقة بالنفس والشعور بالجدارة والاستحقاق.

لذلك تلعب فاعلية الذات البحثية دوراً حاسماً في صقل قدرة الأشخاص على تأكيد أنفسهم بالإضافة إلى ذلك فإن هناك إرتباطا إيجابيا مهماً بين وفاعلية الذات حيث إن توكيد الذات وامتلاك الفرد معتقدات متفائلة عن ذاته تمثل مكونات سلوكية أساسية لفاعلية الذات–(El Bialy,et al,2013,13)

ونظريه فاعلية الذات لها أيضاً آثار على الإصرار وتوكيد الذات؛حيث يمارس الأفراد السلوك التوكيدى عندما يكون لديهم رأس مال نفسي إيجابي كاف مما يعنى أنهم مجهزون بما

يكفى من فاعلية الذات وتقدير الذات والثقة بالنفس حتى يتمكنوا من التعامل مع مواقف الصراع وتقليل القلق والخوف.(El-Bialy,et al,2013,13 ).

وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة El-Bialy,et al.,2013 التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين توكيد الذات وفاعلية الذات ، ونتائج دراسة Mahmed&Zaki,2014التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات وتوكيد الذات لدى الطالبات ، دراسةRani 2019 التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين توكيد الذات وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة ، دراسةDamrah,2021 التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين تأكيد الذات وفاعلية الذات لدى الطلاب ، ونتائج دراسة Baglietto,2021 التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوكيدية وفاعلية الذات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى لمتغير النوع ( ذكور / إناث ).

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية، والجدول (١٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

**جدول ( ١٥ )**

**نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير النوع (ن=١٤٠)**

| النوع | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | ١٣ | ٦٣,٦٢ | ١٠,١١٢ | ١,٧٧٦ | لا توجد |
| أنثى | ١٢٧ | ٦٨,٤٩ | ٩,٣٥٢ | | |

يتبين من جدول ( ١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية ،وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) ؛حيث قيمة (ت) تساوى (١,٧٧٦) وهى غير دالة، وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه.

تكشف هذه النتيجة الحالية أن النوع الاجتماعى ليس له تأثير على فاعلية الذات البحثية ،ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء عدم وجود اختلافات جوهرية فى فاعلية الذات البحثية بين الذكور والإناث الى التنشئة الاجتماعية ،وتغير النظرة إلى الأنثى في الأونة الأخيرة عن

ما كانت عليه سابقاً، من حيث أنها فرد له دور محدد لا يمكن تجاوزه ، وإلى تمكين المرأة واكسابها المهارات ، فأصبحت تشغل مناصب عدة مثلها مثل الرجل والذى جعل الفوارق بينهما تقل إلى أقصى درجة فى الجوانب النفسية، كذلك اشتراكهما في بعض السمات بغض النظر عن نوعهما فكلا الجنسين يعيشون نفس الظروف والأوضاع، وفى نفس البيئة، ويتلقون تعليمهم في بيئة تعليمية متقاربة ويخضعون لنفس طرائق واستراتيجيات التدريس ومحتوى المناهج معا ،مما يقلل من وجود الفوارق بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات البحثية .

وقد يعود عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث إلى تشابه الأهداف والأعمال في المجال الأكاديمى والبحث العلمى؛ فكل منهما يسعى لإنجاز دراساته وأبحاثه ،ويسعون إلى طموح أكاديمي واحد نحو تحقيق الإنجازات ،وأهدافهم البحثية والترقية، مما أدى إلى زوال الفروق في درجة فاعلية الذات البحثية لدى الذكور والإناث.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات سيف الدهامشة (٢٠١٩)، ودراسةDamrah,2021، ودراسة Baglietto,2021حيث أظهروا أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات البحثية لطلاب الدراسات العليا تبعا لمتغير النوع ،بينما اختلفت نتائجها مع نتائج دراسة كل من بدوية رضوان ،٢٠٢١،دراسة بشرى أرنوط ( ٢٠١٧)،)التى أظهرت وجود فرق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور، بينما أظهرت دراسة Veisi et al (2015) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وفق متغيرالنوع لصالح الاناث ، ويرجع الباحث اختلاف النتائج إلى طبيعة العينة واختلاف أدوات الدراسة والبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ( ماجستير / دكتوراه )

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية، وجدول (١٦) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

**جدول ( ١٦ )**

**نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ن=١٤٠)**

| النوع | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ماجستير | ٨٩ | ٦٦,٧٣ | ٩,٦٥٩ | ٢,١٧٨ | ٠,٠١ |
| دكتوراه | ٥١ | ٧٠,٣١ | ٨,٨٣٣ | | |

يتبين من جدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير ، دكتوراه) ، وهذا يعنى عدم قبول الفرض وتحققه ،وقبول الفرض البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير ، دكتوراه) لصالح طلاب الدكتوراه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء مصادر فاعلية الذات، التي حددها باندورا في خبرات السيطرة، والخبرات البديلة، والاقناع اللفظى والاجتماعى ، فقد أعدوا رسالة الماجستير واكتسبوا كثير من المفاهيم المتصلة بالبحث العلمى ، كما أنه أصبحت لديهم ألفة بالمقررات الدراسية وكيفية مذكراتها ، ونوعية الاختبارات، وأسلوب أعضاء هيئة التدريس في الشرح والاختبارات وغيرها ، كما أنهم مروا بخبرة اختيار مشكلة بحثية ، واعداد خطة بحثية جيدة ومناقشتها في السيمنار واكتسبوا الخبرة المتعلقة بذلك ، كما إكتسبوا خبرة إعداد رسالة علمية تمت مناقشتها علنياً الأمر الذى جعل طلبة الدكتوراه لديهم من الخبرات والمهارات المباشرة التي مروا بها في مرحلة الماجستير، يحصلون على درجات مرتفعة في فاعلية الذات البحثية من طلبة الماجستير.

كذلك نتيجة حضور طلبة الدكتوراه لكثير من السيمنارات، وما يتم فيها من مناقشات اكتسبوا الخيرات المتعلقة بالبحث العلمى وخطواته واجراءاته ومناهجه وتصميماته، وذلك من خلال رؤية الأخرين المشابهين لهم في نفس الموقف التعليمى، وهم ينجحون في أداء أنشطتهم وهذا يزيد من فاعلية الذات البحثية والإصرار على مواصلة البحث العلمى، كما تزيد معتقداتهم على النجاح لأنهم يمتلكون نفس القدرات والإمكانات للنجاح.

ومن خلال الاقناع اللفظى والحديث عن خبرات الدراسة والبحث العلمى في الدكتوراه يكتسب طلاب الدكتوراه الرغبة في مواصلة المشوار في الدراسة والبحث رغم الضغوط التي يتعرضون لها كذلك من خلال الاقناع الاجتماعى وحضور الدورات التدريبية وورش العمل تزيد من مهاراتهم التخصصية والبحثية.

كما أن أي استثارة انفعالية من قلق وتوتر وخوف وضيق وضغوط نفسية يتعرض لها طلبة الدكتوراه يحاولون التغلب عليها في سبيل تحقيق هدفهم للحصول على الدرجة العلمية ، وإنجاز الرسالة واستكمال متطلبات الدراسة.

ونتيجة لكل هذه المصادر لفاعلية الذات لدى طلاب الدكتوراه تزيد فاعليتهم البحثية في البحث العلمى وأنشطته عن طلاب الماجستير.

والنتيجة الحالية تتفق مع نتائج دراسات (بشرى أرنوط ،٢٠١٧ ، وسهير تونى،٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروق في متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا باختلاف المرحلة الدراسية (ماجستير – دكتوراه) لصالح طلاب الدكتوراه .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمى ( عملى / نظرى / تربوى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادى one way ANOVA وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول (١٧)

**جدول (١٧)**

**نتائج تحليل التباين الأحادى للفروق بين المتوسطات فى مقياس فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا حسب التخصص الأكاديمى ( ن=١٤٠).**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | ٧٩٨,٢٠٣ | ٢ | ٣٩٩,١٠٢ | ٤,٦٦٢ | ٠,٠١ |
| **داخل المجموعات** | ١١٧٢٨,٦١٨ | ١٣٨ | ٨٥,٦١٠ | | |
| **المجموع** | ١٢٢٢١١,٥٥٣ | ١٤٠ | | | |

**جدول (١٨)**

**المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الدراسات العليا لمتغير التخصص الأكاديمى**

| تخصص علمى(ن=١٧ ) | | تخصص نظرى(ن= ٣٠ ) | | تخصص تربوى(ن=٩٣ ) | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | م | ع |
| ٧٣,٥٣ | ٦,٦٩١ | ٦٩,٦٠ | ٨,٢٥٣ | ٦٦,٠٤ | ٩,٩١١ |

**جدول (١٩)**

**نتائج إختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على إتجاه الفروق فى مقياس فاعلية الذات البحثية لطلاب الدراسات العليا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمى**

| التخصص الأكاديمى | علمى | نظرى | تربوى |
|---|---|---|---|
| علمى | – | ٣,٩٢٩ | *٧,٠٠٣ |
| نظرى | ٣,٩٢٩ | – | ٣,٠٧٣ |
| تربوى | *٧,٠٠٣ | ٣,٠٧٣ | – |

*دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من نتائج جداول (١٧،١٨،١٩) فيما يخص الفروق في فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا ترجع إلى التخصص الاكاديمي، أن قيمة ف المحسوبة بلغت (٤,٦٦٢) ،وهى دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)،وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية فيها تعزى لمتغير التخصص الأكاديمى( علمى – نظرى – تربوى) ،ولمعرفة إتجاه الفروق استخدم الباحث إختبار شيفيه البعدى.

وبينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى فاعلية الذات البحثية بين التخصص الأكاديمى ( علمى/ تربوى) لصالح التخصص العلمى ؛ حيث كان متوسط دراجات طلاب التخصص العلمى ( ٧٣,٥٣) أعلى من متوسط درجات طلاب التخصص التربوى (٦٦,٠٤) ومن متوسط درجات طلاب التخصص النظرى أى أن طلاب الدراسات العليا ذوى التخصص الاكاديمى العلمى أعلى في فاعلية الذات البحثية من طلاب الدراسات العليا ذوى التخصص الأكاديمى التربوى والنظرى وظهر حاجتهم إلى أهمية

تنمية فاعلية الذات البحثية لديهم ، وهذا يعنى عدم قبول الفرض الصفرى وتحققه وقبول الفرض البديل بوجود الفروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا ترجع إلى التخصص الاكاديمى لصالح التخصص العلمى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء وجود اختلافات جوهرية فى فاعلية الذات البحثية بين طلاب الدراسات العليا ذوى التخصص الأكاديمى (عملى / نظرى / تربوى) لصالح التخصص الأكاديمي العلمى أنها تعزى إلى محتوى برامج الدراسات العليا في التخصصات العملية عن التخصصات الأدبية والتربوية ،وما تتضمنه من لوائح وأنظمة ومقررات وأهداف تشكل متغيرات قد يكون لها تأثير على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا التخصص العلمى ،وعلى إدراكهم لقدراتهم وفاعليتهم البحثية .كما أن طبيعة التخصص الدراسى والخلفية العلمية لطلبة التخصصات العلمية تختلف بالنسبة لطلبة التخصصات الأدبية والتربوية ؛حيث تنصب اهتماماتهم وتركيزهم على المعامل والتجارب والمشاريع البحثية أكثر من طلاب التخصصات الأدبية والتربوية مما تزيد من فاعلية الذات البحثية لديهم.

وتختلف النتيجة الحالية مع نتائج دراسة بدوية رضوان (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فرق في متوسطات درجات أفراد (كليات نظرية – كليات عملية) لصالح الكليات النظرية،ونتيجة دراسة بشرى أرنوط (٢٠١٧). التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس فاعلية الذات البحثية تعزى إلى التخصص الأكاديمى لصالح التخصص التربوى ،ونتائج دراسةDamrah,2021 التي أظهرت أنه لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى إلى التخصص الاكاديمي في فاعلية الذات الأكاديمية، ويرجع الباحث اختلاف النتائج إلى طبيعة العينة واختلاف أدوات الدراسة والبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة.

٦- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال درجات أفراد عينة البحث على مقياسى التمكين النفسى وتوكيد الذات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة ثى Enter للتحقق من استخدام متغيرى التمكين النفس وتوكيد الذات للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى أفراد عينة البحث وكانت النتائج كما يلى:

**جدول ( ٢٠ )**

**ملخص نموذج الانحدارالتمكين النفسى وتوكيد الذات كمتغير مستقل ، فاعلية الذات البحثية كمتغير تابع ( ن=١٤٠)**

| النموذج | معامل الارتباط | معامل التحديد | معامل التحديد المصحح | الخطأ المعيارى للتقدير |
|---|---|---|---|---|
| | ٠,٧٠١ | ٠,٤٩١ | ٠,٤٨٣ | ٦,٨٢٣ |

يلاحظ من جدول (٢٠) أن معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع فاعلية الذات البحثية والمتغيرين المستقلين التمكين النفسى وتوكيد الذات بلغ (٠,٧٠١) يفسر ما نسبته حوالى (٤٩,١ %) من إجمالى التباين الكلى فى فاعلية الذات البحثية لدى أفراد عينة البحث؛ ويوضح الجدول ( ٢٥) نتيجة تحليل الانحدار المتعدد النهائية التى تم التوصل إليها.

**جدول ( ٢١)**

**نتائج تحليل الانحدار ودلالة التنبؤ بفاعلية الذات البحثية كمتغير تابع بمعلومية التمكين النفسى وتوكيد الذات**

| المتغير التابع | المتغير المستقل | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **فاعلية الذات البحثية** | التمكين النفسى ، توكيد الذات | الانحدار | ٦١٤٩,١٣٥ | ٢ | ٣٠٧٤,٥٦٨ | ٦٦,٠٤٥ | ٠,٠١ |
| | | البواقى | ٦٣٧٧,٦٨٦ | ١٣٧ | | | |
| | | المجموع | ١٢٥٢٦,٨٢١ | ١٣٩ | | | |

يتضح من الجدول (٢١) أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ ودلالة التنبؤ بفاعلية الذات البحثية بمعلومية التمكين النفسى وتوكيد الذات لدى عينة البحث بلغت (٦٦,٠٤٥) ، وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ،مما يشير إلى مكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية تنبؤاً إحصائياً بمعلومية التمكين النفسى وتوكيد الذات، ووجود تأثير للمتغيرين المستقلين التمكين النفسى وتوكيد الذات على فاعلية الذات البحثية ولتحديد مصدر التأثير تم استخراج الجدول التالى:

**جدول (٢٢)**

**معملات الانحدار المتعدد( التمكين النفسى وتوكيد الذات (ن=١٤٠)**

| المتغيرات | المعاملات غيرالمعيارية | | المعاملات المعيارية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | B | الخطأ المعيارى | Beta | | |
| **الثابت** | **٥,٠٣٩** | **٦,٢٩٧** | | | |
| **التمكين النفسى** | ٠,٧١٨ | ٠,٠٨٧ | ٠,٧١٨ | ٨,٢٩٨ | ٠,٠١ |
| **توكيد الذات** | ٠,١٩٣ | ٠,١٦٣ | ٠,١٩٣ | ١,١٨٤ | ٠,٠١ |

يتضح من جدول(٢٢) أن التمكين النفسى وتوكيد الذات كان لهما أعلى ارتباط بفاعلية الذات البحثية إذ بلغت قيمة بيتا (٥,٠٣٩) هى أعلى من قيم بيتا للمتغيرات الأخرى وتفسر(٤٩,١ %) من التباين الكلى لفاعلية الذات البحثية لدى أفراد العينة ،وتعد هذه النسبة مقبولة مما يؤكد إسهام التمكين النفسى وتوكيد الذات فى التنبؤ بفاعلية الذات البحثية ،وبلغت قيمة معامل الانحدار الخاصة بالتمكين النفسى (٠,٦٩٧) وبلغت قيمة ( ت) الخاصة بالتمكين النفسى (٨,٢٩٨) ،وهى دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ،وهذا يعنى قدرة التمكين النفسى على تفسير التباين فى فاعلية الذات البحثية، وبلغت قيمة معامل الانحدار الخاصة بتوكيد الذات (٠,٦١٤) وبلغت قيمة (ت) الخاصة بتوكيد الذات (١,١٨٤)،وهى دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١ ) ،وهذا يعنى قدرة توكيد الذات على تفسير التباين فى فاعلية الذات البحثية ، وبكلمات أخرى فإن كل من متغيرالتمكين النفسى ،ومتغير توكيد الذات يسهما إسهاماً دالاً إحصائياً فى تباين مستوى فاعلية الذات البحثية لدى أفراد عينة البحث ولديهم القوة التنبؤية بفاعلية الذات البحثية.

ومما سبق نستنتج أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية أفراد عينة البحث من خلال معرفة درجاتهم على مقياس التمكين النفسى ومقياس توكيد الذات كما يلى:

**فاعلية الذات البحثية = ٥,٠٣٩ + (٠,٦٩٧) التمكين النفسى + (٠,٦١٤ ) توكيد الذات**

وهذا يعنى أنه إذا استطعنا رفع التمكين النفسى درجة واحدة فإنه من المتوقع أن يزداد مستوى فاعلية الذات البحثية (٠,٦٩٧) درجة .كذلك رفع توكيد الذات درجة واحدة فإنه من المتوقع أن يزداد مستوى فاعلية الذات البحثية (٠,٦١٤)، وهذا يعنى تحقق الفرض وقبوله.

ويفسر الباحث إسهام التمكين النفسى وتوكيد الذات فى التنبؤ بفاعلية الذات البحثية بأن ذلك يرجع إلى طبيعة العلاقة الطردية والإيجابية بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسى وتوكيد الذات التى سبق الإشارة إليها فى أدبيات البحث وتفسير كل من الفرض الأول والثانى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Nafari&Vatankhah,2016 التى توصلت أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات المهنية من خلال التمكين النفسى ، ونتائج دراسة Idrus,et al.2019 أن التمكين النفسي يؤثر بشكل مباشر على فاعلية الذات والأداء الفردي.

## الاستنتاجاتConclusions

في ضوء البحث الحالي ونتائجه يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

١- هناك علاقة طردية وإيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسى وتوكيد الذات لدى طلاب الدراسات العليا.

٢- لا يؤثر النوع على فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

٣- تؤثر المرحلة الدراسية على فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

٤- يؤثر التخصص الأكاديمي على فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.

٥- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى طلاب الدراسات العليا.

## التوصياتRecommendations

في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١- تضمين المقررات التعليمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه أنشطة تسهم في اكتساب الطلاب مهارات التمكين النفسي وتوكيد الذات مما ينعكس على فاعلية الذات البحثية لديهم.

٢- يجب تصميم برامج إرشادية لتنمية التمكين النفسى وتوكيد الذات لطلاب الدراسات العليا للعمل على رفع مستوى فاعلية الذات البحثية لتصل إلى مستوى الإتقان.

٣- ضرورة إعادة النظر في الأنظمة والقواعد والإجراءات المتبعة للتخصصات الأدبية والتربوية لطلاب الماجستيروالدكتوراه بحيث تتضمن ممارسة المشروعات البحثية لزيادة تحفيز فاعلية الذات البحثية لديهم.

٤- يجب تضمين برامج الدراسات العليا لمرحلة الماجستير والدكتوراه في التخصصات الأدبية والتربوية مهارات لتنمية شعورهم بفاعلية الذات البحثية لديهم.

٥- إجراء مزيد من الدورات التدريبية طلاب الماجستير والدكتوراه لتحسين قدرتهم على التمكين النفسى وتوكيد الذات وتعزيز استقلالية الطلاب على التعامل مع الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لبناء الثقة بقدراتهم لتحسين فاعلية الذات البحثية لديهم .

## المراجع


أحمد موسى حنتول (٢٠٢٠).فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية* ٩ (١)، ١٣-٤٠.

أسماء فتحى أحمد ، وميرفت عزمى زكى عبد الجواد (٢٠١٣). التفكير الإيجابى والسلوك التوكيدى كمنبئات بأبعاد التدفق النفسى لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين. *المجلة المصرية للدراسات* النفسية ٧٨(٢٢)،١-٤٧.

إقبال زين العابدين درندرى(٢٠١٨). مدى توفر مهارات البحث المهنية حسب إطار تطوير الباحث البريطاني لدى طالبات الدراسات العليا بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن. *مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة*،٧٨ (١)، ٩٩-١٤٧.

بدوية محمد سعد رضوان (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الإتقان لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ٦٥ ،١ – ٨٩.

بشرى إسماعيل أحمد أرنوط ( ٢٠١٧).فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية *مجلة الإرشاد النفسى* ، جامعة عين شمس٥٠ (١) ، ١-٤٧.

زينب محمد العربى إسماعيل (٢٠١٩).أثر التفاعل بين أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهنى لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة كلية التربية*،جامعة الأزهر .١٨١ (٣) ، ٦٠٥-٦٨٥.

سعاد كامل قرنى (٢٠٢٠).فعالية الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات البحثية وأثره على خفض القلق البحثى لطلاب الدبلوم الخاص. *مجلة البحث العلمى في التربية*.كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس .٢١(١١)، ٢٨٥-٣٢٧.

سهير كامل تونى(٢٠٢٢).فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمى لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة والتربية*. كلية رياض الأطفال،جامعة الإسكندرية.١٣(٥٢)،١٦٥-٢٤٤.

سيف عبد الله مذهان الدهامشة ( ٢٠١٩). التمكين النفسى وعلاقته بكفاءة الذات المدركة ودافعية الإنجاز . *مجلة العلوم القانونية والسياسية*. ١٩،(١)، ٣٨٧-٤١٤.

فاطمة السيد حسن خشبة، وعفاف سعيد فرج البديوى(٢٠١٨). مستوى التمكين النفسى لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وعلاقته بالذكاء الروحى والتفكير الابتكارى لديهم.*مجلة كلية التربية* ببنها.١١٦ (١)،٢٠١٩- ٢٣٤.

محمد عبد التواب أبو النور(٢٠١٨). التمكين النفسى للمعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعى بقطاعية الحكومى والخاص، *مجلة دراسات الطفولة* ، كلية الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس. ٧٨(٢١) ١٢٧-١٣٨.

معاوية محمود أبو غزال ( ٢٠١٥) . *علم النفس العام*. (٢). عمان : دار وائل للنشر والتوزيع

منال شمس الدين أحمد (٢٠١٩).النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة الضبط لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.*مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد ، ع ٢٧، ٧٤-.١٣٨.

مهدى العوض (٢٠١٦).توكيد الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جمعية البعث*. ٩٣( ٦٩)، ٣-٧٣.

نصرالدين إبراهيم محمد، وفمان أحمد محمد(٢٠١٤). قياس السلوك التوكيدى لدى طلبة جامعة زاخو ( بناء وتطبيق) .*المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. الجمعية الاردنية لعلم النفس.٦ (٣) ١٤٤،-١٥٨.

Anderson,K.S. and Sandmann,L.(2009).Toward a model of empowering Practices in youth- Adult partnerships *Journal of extension*, 47, (2) Article Number2 FEA5.

Baglietto,J.(2021). A quantitative Analysis of newly Practicing nurses perceived self-efficacy, assertiveness, and interprofessional Collaboration. *Theses Ph.D*.Barbara H. Hagan School of Nursing and Health Sciences, Molloy College Molloy University.

Bandura, A. (1995). *Self-efficacy in Changing Societies*. New York: Cambridge University Press

Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy The Exercise of Control* .New York: W.H Freeman and Company.

Bandura, A. (2006). *Guide for constructing self-efficacy scales*. In Pajares, F. & Urdan, T. (Eds.*), Self-efficacy beliefs of adolescents*.Greenwich: Information Age Publishing,307-337.

Bougmiza, Naja,S., Alchawa,M.A, Al Kubaisi, N. & Selim,N.(2022). Assessing research self-efcacy among primary health care physicians:a snapshot from Qatar, *BMC Primary Care*,1-7

Buyukozturk ,S.,Atalay, K.,Sozgun, Z.& Kebapci,S. (2011) .The development of research self-efficacy scale, Cypriot *Journal of Educational Sciences*.1, 22-29.

Damrah,L(2021).Self-Assertivenss and the relationship with Academic Self-Efficacy and Student Engagement of Jordanian Students: A Descriptive, Correlational Study.International *Journal of Pedagogical Innovations*,9, (1), 1-7.

Delich, N A.And Roberts ،S .D.(2017). Empowering Students Through the Application of Self-Efficacy Theory in School Social Work: An Intervention Model,International *Journal of School Social Workn***.**2(1), 1-13

El-Bialy,G.G., Mousa,M.A.El-G A. Ossman,L.H. (2013)Relationship between Assertiveness, Self-efficacy, and Job Satisfaction among Faculty Members at Faculty of Nursing, Alexandria University .*ASNJ*, 15 (2), 1-29.

Feizi, S.(2019).Investigating the Effects of Self-efficacy in Research and Supervisor Support on Psychological Well-being in Doctoral Students ,*Thesis Master* of Arts in Educational Psychology McGill University

Idrus,S.,Alhabji,T.,Al Musadieq,M.&Utami, H.N.(2019).The Effect of Psychological Empowerment on Self-Efficacy, Burnout, Emotional Intelligence, Job Satisfaction, and Individual Performance. *International Journal of Management and Administrative Sciences*,3(5), 23-34.

Kuo, P. B.,Woo,H.& Bang,N. M .(2017). Advisory Relationship as a Moderator Between Research Self-Efficacy,Motivation, and Productivity Among Counselor Education Doctoral Students, *Counselor Education & Supervision***,** 56,130-144.

Mahmed,S.M.&Zaki,R.A.(2014).Relation Ship between Assertiveness, Psychological Well-Being,with Self Efficacy Among First Year Student Female Nurse,*Journal of Education and Practice* ,5(5),112-119.

Mahmood, A.A Q &Al-Dulami,M. H.(2023).The Effect of a Program based on Psychological Empowerment Skills in Modifying Defeatist Behavior and Developing Perceived Self-Efficacy among Mosul University Students *Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities*. (3), 178 – 192.

Nafari,N. &Vatankhah,S. (2016).Investigating the Effect of Empowerment on Employees' Occupational Self-Efficacy. *Bulletin de la Societe Royale des Sciences de Liege*, 85, 1434 -1447.

Othman,A.& Barakat,A.(2016).Psychological Empowerment and Its Relationship to Perceived Academic Self-Efficiency among Faculty of Najran University. *Journal of Research & Method in Education*,6(1),14-22.

Rani,A(2019).Assertiveness and its association with self-efficacy among sports persons and non-sports persons. *International Journal of Physiology, Nutrition and Physical Education*,4(1), 1699-1701.

Samuel,C.P.& Chandrasekaran,V. (2018).A study on Assertiveness of College Students. *International Journal of Creative Research Thoughts*,6(2),389-391.

Spreitzer,G.M.(1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation .**Academy of** *Management Journal*.38(5),1442-1465.

Tastan, S. B.(2013).The Relationship Between Psyhological Empowerment and Psyhological Well Being: The Role of OF Self-Efficacy Perception and Social Support. *Temmuz*.139-154

Veisi,S.,Azizifara,A.,Gowharya,H.& Jamalinesaria,A., ( 2015 ) .The Relationship between Iranian EFL Teachers' Empowerment and Teachers' Self-Efficacy**.***Procedia - Social and Behavioral Sciences,* 185, 437 – 445.

Wajid، U. and Jami، H. (2020).Research Self-Efficacy Among Students: Role of Metacognitive Awareness of Reading Strategies,Research Anxiety, and Attitude Towards Research.*Pakistan Journal of Psychological Research*, 35( 2), 271-293.

# Psychological Empowerment and Self-Assertiveness as predictors of Research Self-Efficacy among a sample of Postgraduate Students in Faculty of Education Ain Shams University

**Author:Dr.Mahmoud Ramez Youssef**
**Associate Professor of Mental Health & Psychology Counseling**
**Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt**

**Abstract** :This research aims at exploring the nature of relationship between research self-efficacy and both of psychological empowerment and self-assertiveness among a sample of postgraduate students in faculty of education ain shams university It also aims to recognize the differences attributed between the averaged degrees of students in research self-efficacy according to the variables of the gender (male/ female) and Study stage ( master /doctoral) and academic specialization (scientific / literary / educative ).In addition, the research aims to test the ability of psychological empowerment and self-assertiveness to predict research self-efficacy. The sample of this research consists of (140) postgraduate students who is studying in master's and doctoral programs in faculty of education at ain shams university. Their aged ranged between (23-42) year, with an average age of (33.24), and a standard deviation of (5.58) In order to reach the aim of research. The researcher used the research self-efficacy scale (Buyukozturk et al., 2011) ,and the psychological empowerment scale, and the self-assertiveness scale prepared by the researcher. Results show a statistically significant positive relationship between research self-efficacy and both of psychological empowerment and self-assertiveness among the research sample at the level of (0,01). Results also show no statistically significant differences attributed to gender in research self-efficacy, statistically significant differences attributed to study stage in research self-efficacy , in favor of PhD students and statistically significant differences attributed to academic specialization in research self-efficacy in favor of specialization scientific ,Finally results show the ability of psychological empowerment and self-assertiveness and in predicting research self-efficacy.The results were interpreted in light of the social cognitive theory and the results of previous studies, as well as the recommendations have been developed in the light of these results.

**Keywords:** Psychological empowerment, Self-assertiveness, Research Self-efficacy, Postgraduate Students.